

آبَارُ مُشَقَّةً

دعونا نصلّى، نحن نؤمن الآن، يا رب. إِنَّا، نُؤْمِنُ بِإِنَّ اللَّهَ وَنَحْنُ بِفَضْلِ هذَا الْإِيمَانِ، قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. إِنَّا مُجَتَمِعُونَ، الآنِ مِنْ جَدِيدٍ، بَعْدَ ظَهُورِ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ، فِي هَذَا الْمَسَاءِ، مِنْ أَجْلِ عَقدِ اجْتِمَاعٍ آخَرَ، مُعْتَدِلِينَ عَلَيْكَ، فِي هَذِهِ الْرِّسَالَةِ وَوَاثِقِينَ بِكَ، وَبِكُلِّ مَا سُوفَ تَقُولُ لَنَا فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ. إِنَّا نُؤْمِنُ بِكَ، يَا ربَّ، وَنَنْتَظِرُكَ. لَقَدْ قَلَّتْ: "وَأَمَّا مُتَنَظِّرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً، يَزْفَقُونَ أَجْنِحَةً كَالثُّشُورِ". إِنَّا نَصَّلِي، يَا إِلَهَنَا، لَكِيمَا تَمْنَحْنَا تَلْكَ الْقُوَّةَ الَّتِي سُوفَ تَرْفَعُنَا فِي هَذَا الْمَسَاءِ، بَيْنَمَا نَحْنُ بَانْتَظَارِكَ.

٢ إِنَّا نَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ هُؤُلَاءِ النَّاسِ، وَقِيمَتِهِمْ فِي نَظَرِكَ، وَمَا يَعْنُونَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْيَ.

إِنَّي أَشَكُرُكَ، يَا أَبْتِي، لِأَجْلِ هَذَا. هُؤُلَاءُ هُمْ، جَوَاهِرُكَ أَنْتَ. وَأَنِّي أَصْلِي يَا الْهَيِّ، طَالِبًا مِنْكَ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتِكَ لَهُمْ، بِحَسْبِ احْتِياجَاتِهِمْ. فَلَيَئِلُ الْمَرْضِيُّ الْمُوْجُودُينَ هُنَّا، الشَّفَاءُ. وَإِذَا مَا رَاوَدَ الشَّكَ ذَهَنَ أَحَدُهُمْ؛ أَطْرَدْهُ، يَا ربَّ. وَامْنَحْنَا حَضُورَكَ وَبِرَكَاتِكَ، فَفَطَّ، إِذْ نَحْنُ بِأَمْسَى الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، يَا سَيِّدِنَا. أَنْتَ هُوَ، كَفَايَتِنَا. وَبِدُونِكَ، لَا نَسْتَطِيعُ شَيْئًا.

٣ إِنَّا نَرْجُوكَ، بِأَنْ تَتَقْبِلَ شَكْرَنَا مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا فَعَلْنَا لَنَا. وَنَحْنُ، نَنْتَظِرُ مُتَلَهِّفِينَ لِنِيلِ بَرَكَاتِكَ، بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَمِينٌ.

يمكنكم الجلوس.

٤ حَسَنًا، يَبْدُوا أَنَّ مَسَاءَ هَذَا الْأَحَدِ، أَكْثَرُ بِرُودَةٍ قَلِيلًا، مِنَ الْأَحَدِ الْمَاضِي. نَحْنُ شَاكِرُونَ جَدًا لِإِخْوَتِنَا الَّذِينَ عَمِلُوا بِإِخْلَاصٍ فِي تَجْهِيزِ هَذَا الْمَكَانِ. وَأَنَا، أَعْرَفُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ مِنْهُمْ. الْأَخْ مَايِكُ إِيْغَانُ، الَّذِي أَرَاهُ فِي الْخَلْفِ، وَأَنَا... أَخْ مَايِكُ، وَأَخْ سُوْلَمَانُ، أَخْ (عَلَى مَا أَعْتَقُدُ) روِيْ روْبِنْسُونُ، وَأَخْ وَودُ، وَالآخَرِينُ، لَقَدْ تَعْبَوْا جَدًا فِي اقْامَةِ هَذِهِ التَّجْهِيزَاتِ، لَكِي نَنْمَكِنَّ مِنَ الْحَصُولِ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْآنِ، أَوِ الْيَوْمِ. إِنَّا مُمْتَنُونَ.

٥ الْآنِ، صَبَاحُ الْأَحَدِ الْمُقْبِلِ، بِمُشَيَّةِ الرَّبِّ، أَوْ أَنْ أَقِيمَ خَدْمَةَ شَفَاءٍ، صَلَواتُ مِنْ أَجْلِ الْمَرْضِيِّ. سُوفَ نَكْرِسُهُ يَوْمَ خَدْمَةِ الشَّفَاءِ، إِذَا شَاءَ الرَّبُّ.

٦ لَقَدْ لَاحَظْتُ، هَذَا الصَّبَاحُ، وَجُودَ عَدْدٍ مِنَ الْمَنَادِيلِ هُنَا. لَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَيْهَا. وَبَيْنَمَا كُنْتُمْ تَصْلُونَ وَتَرْنَمُونَ، كَيْتُ، أَنَا أَصْلِي عَلَى الْمَنَادِيلِ؛ وَهُنَالِكَ الْمُزِيدُ مِنْهَا، هُنَا الْلَّيْلَةِ. إِذْنَ، نَحْنُ- نَحْنُ، نُؤْمِنُ بِإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي الْمَرْضِيِّ. هُنَالِكَ الْعَدِيدُ مِنْ شَهَادَاتِ الشَّفَاءِ الْمَجِيدَةِ فِيهَا بَيْنَنَا، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْعَالَمِ، وَنَحْنُ مُمْتَنُونَ لِذَلِكَ.

٧ وَقَدْ افْتَكَرْتُ، فِي الْأَحَدِ الْقَادِمِ، بِمَا أَنْتِي سُوفَ أَتَغْيِبُ لِبَعْضِ الْوَقْتِ، وَبِمَا إِنَّا حَرِيصُونَ جَدًا، عَلَى التَّعْلِيمِ، وَعَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ، هُنَا، فَقَدْ فَكَرْتُ بِأَنَّهُ مِنَ الْجَيِّدِ، أَنْ يَكُونَ لَنَا خَدْمَةُ شَفَاءٍ، وَبِإِنَّ نَصَّلِي مِنْ أَجْلِ الْمَرْضِيِّ. وَنَحْنُ، وَاثِقُونَ بِإِنَّ اللَّهَ، سُوفَ يَمْنَحْنَا أَوْقَاتًا مَجِيدَةً.

^٨ الآن، كثيرون من بينكم، عليهم اجتياز العديد من الأموال بالسيارة، في هذا المساء. كما أثني، في هذا الصباح، لقد كنت أتحدث إلى بعض المجموعات في-في مقهى "البلو بور"، حيث كنت أتناول وجبة الغداء. هناك، عذرً كثيرون من الأشخاص الجيدين، الذين أصافحهم وأتبادل وإياهم أطراف الحديث، أناش، لم أنتقيهم أبداً، من قبل، من الذين يأتون إلى الكنيسة، هنا. وأنا ممتن لمثل هكذا، أصدقاء طيبين، وأود أنأشكر كل واحد منكم. البعض منهم، قد أحضر لنا بعضاً من التوت البري. وأحدهم أحضر دلواً من الشراب، أو من الذبس، أعتقد هذا، و- وأشياء أخرى مختلفة. أنتم، لا تعلمون كم يعني هذا الأمر، بالنسبة لي. وفي الصباح، عندما أخرج من المنزل، في بعض الأحيان إنّه...

^٩ في ذاك الصباح، كان يوجد أحد الإخوة، هناك، لقد كان بحالة بائسة حقاً، فلم يكن لديه ملابس، لا شيء، كان يريدي مني، أن أحضر له بعض الثياب. وبينما كنت أهتم بالخروج، كدت أتعثر بدلواً من التوت البري، كان موضوعاً هناك. فقلت، "هل أنت، من أحضر هذا التوت؟"

^{١٠} فقال: "كلاً، لا شأن لي بهذا. فأنا هنا منذ الفجر، وكانوا هنا". وكان صهري "رادل"، هو، الذي أحضرها. إنني، حقاً، أقدر هذه الأمور.

^{١١} لقد ذكر لي، بيلى بول، منذ قليل، بأنهم قد جمعوا لي، هذا المساء، بعض التقديمات من الحضور. إثني-إثني، أشكركم. لم أكن أريديكم أن تغفّلوا هذا. أنا حقاً، أقدر لكم مجھودكم، هذا. إنما، لم يكن من داعي لهذا. ولكن، ليبارككم الزب. أتعرفون، أتعرفون، بأن الكتاب المقدس يقول: **"بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَخْدِ إِحْوَتِي هُؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فِي فَعْلَمِي."**

^{١٢} لقد كلفتكم بوضوح مؤخراً، بخصوص الرسالة. وأنا... قد يكون هناك، لدى بعض الناس **نَفَّةً** انتطاع، بأنني أعتقد أن يسوء، سوف يأتي غداً صباحاً، أو، في هذه الليلة، ربما. أنا أعتقد هذا، بالفعل. حسناً، أنا لست أقول بأنه سوف يفعلاها. وقد لا يأتي الأسبوع القادم، أيضاً، ولربما، في العام المقبل، وقد يكون بعد عشر سنوات. لست أعلم، متى سوف يأتي. إنما، هناك شيء ما، أريديكم أن... ثبّقوه في أذهانكم، وهو، أن تكونوا مستعدين في كل دقيقة، أو، في كل ساعة. أترون؟ ففي حال، لم يأتي في هذا اليوم، فقد يكون غداً، هنا. لذا، أبقوا هذا الأمر في أذهانكم، إنّه، آتٍ.

^{١٣} وأنا، لست أعلم متى سوف تكون ساعتي الأخيرة على هذه الأرض، كذلك، لا أحد منا يعرف، أيضاً. وما من أحد بيننا، يعلم موعد مجئه. ولا حتى، هو نفسه يعلم، وفقاً لأقواله، هو، بالذات؛ فقد قال، "الآب، وحده، يعلم موعد مجئه؛ ولا حتى الإبن، يعلم في أي وقت، سوف يأتي". سوف يتم، عندما يرسله لنا الله، من جديد. ولكننا، هنا نحن بانتظار مجئه. إن لم يأتي في جيلي أنا، الحالي، فقد يأتي في الجيل القادم؛ وفي حال، لم يأتي في ذاك الجيل، فسوف يأتي في الجيل الذي يليه. إنما بالنسبة لي، وبحسب ما أراه، لم يعد هناك وقت طويل. فاني، حقاً... بحسب رأيي، سوف يعود بين لحظة وأخرى. إنما، هذا لا يعني... حسناً، ولكن هذا لا يعني بأنكم سوف

ترون السماوات تح Howell، وكلّ هذه الأشياء...أنا، لست أتحدث عن هذا المجيء. أنا، أتحدث عن الإختطاف.

^{١٤} أترون؟ إنّه، سوف يُنقذ ثلاثة مراحل من المجيء. لقد أتى تحت ثلاثة أسماء للابن. لقد أتى بثالوث: آب، ابن، روح قدس. أترون، في كل ذلك، هو، المسيح نفسه، الإله نفسه، طوال الوقت. والآن، نحن، نعلم بأنّه سوف يأتي لإجراء ثلاثة أعمال نعمة؛ تبرير، تقديس، ومعمودية الزوج القدس. فكلّ ما في الله، يكتمل في ثلاثة.

^{١٥} فهو إذن، جاء أولاً، لفداء عروسه. وسوف يأتي ثانيةً، في الإختطاف، ليأخذ عروسه. ومن ثُمّ، يأتي مرةً ثالثة، برفقة عروسه، الملك والملكة؛ وبعدئذ، في ذاك الوقت، عددٌ كبيرٌ من البشر، سوف يكونون بانتظار هذه العودة.

ولكن، في هذه المرة، عندما يعود، ما من أحد تقرّبهاً، سوى المنتظرین والمستعدین، سوف يعلم موعد مجئه. وسوف يكون هناك عدد من الأشخاص، الذين سوف يعلّمون على أنّهم مفقودون. ولن يُعرّف مصيرهم. لقد اختطفوا، بكل بساطة، في لحظة، وهكذا، سوف يختفون عن الأنّاظر. "يتغيرون، في لحظة، في طرفة عين". لذا، كونوا مستعدّين لهذا الحدث. سوف يكون أمراً رهيباً، أن يفقد ذات صباح، أحد الأفراد الأعزاء، وألا يتمكّن أحد، من العثور عليه. أليس مؤسفاً، أن تدركوا بأأنّ هذا الحدث قد عبر عنكم، وبأنّه قد فاتكم؟ أبقوا إذن، باستمرارِ في محضر الله.

^{١٦} الآن، في الأسبوع القادم، إذا أراد الرب، الإثنين القادم، يوم الإثنين، من الأسبوع القادم، بمشيئة الرب، سوف أصطحب العائلة مجدداً، إلى أريزونا، حيث، سيذهبون إلى المدرسة، وبعدئذ، أــأعود.

^{١٧} غير أنّي لا أخرج، هناك...فأنا لا أعقد أية إجتماعات، هناك. لا أتواجد تقرّبياً أبداً، في أريزونا. فأنا سوف أذهب إلى مكان آخر. نهار الإثنين المقبل، سوف أصطحب زوجتي إلى هناك؛ ومن ثمّ، أعود إلى هنا. سوف أغادر بعدئذ، إلى كولومبيا البريطانية. وبعدها، أعود إلى كولورادو. وقبيل عيد الميلاد، سوف أكون مجدداً في أريزونا، لبعض لحظات فقط، من أجل...ربما، يومين أو ثلاثة، لأجمع العائلة، وأعود لكي أمضي عطلة الميلاد هنا، اذا شاء الرب، وأقيم سلسلة اجتماعات هنا، خلال أسبوع العام الجديد.

^{١٨} لذا، فأنا عملياً، أتواجد هنا أكثر، فائي موجود هنا عشر مرات أكثر، مما أكون هناك، إذ، ليس لدينا كنائس، ولا إجتماعات هناك، ليس لدينا أي شيء، هناك، فيما خصّ خدمة الكنيسة. وهذا شيءٌ سيء، نوعاً ما. لا يوجد أي مكان أستطيع أن أرسل أطفالي إليه لسماع هذه الرسائل، على نحوٍ ما يسمعها أولادكم هنا، وهذه، ما نفتقر إليه، هناك. ولكن، جميعهم يتمتعون بصحة جيدة. إنّ الطقس جاف، حار، طقس جاف، إنما الأطفال جميعهم، يبدون بصحةً جيدة. من جهتي أنا، فإني لن أبقى هناك المدة الكافية، لكي أعلم ما إذا كان صحيّاً، أم غير صحيّ. أتنـيـ أتنـيـ في حركة مستمرة. أناـ أناـ أنا أعتقد بأنّي قد ولـذـتـ مـتـشـرـداًـ.

١٩ زوجتي تتصل بي...أعلم بأنها هنا، فسوف أعود وأسمع منها بعد الاجتماع، فأنتم، تعرفون هذا، كلّكم، ماذا تُسمّى هذا الشيء، رياح متغيرة، أو رياح مضطربة، أو أيّاً يكن—أيّاً يكن، تعرفون، رياح متغيرة؟ او، بمعنى آخر، اثني في تنقل مستمرّ أنا، متزوج منذ اثنتي وعشرين سنة، وأشعر أحياناً، وكأنني غريب في المنزل، بسبب إضطراري إلى المغادرة بصورة مستمرة.

ولكنّي أتعلّم بشوق إلى الوقت الذي أستقرّ فيه، يوماً ما، على أرض الوطن. إنما، في الوقت الزاهن، المعركة مستمرة، لذا، لكن في صلاة.

٢٠ لا تنسوا، فصباح الأحد القادم، إذا شاء الزب، أحضاروا مرضاكم وكلّ المقدّبين. تعالوا باكراً، إبحزوا أماكنكم؛ فسوف يكون هناك على الأرجح، مجموعة من الناس المحتاجين للصلاة. وسوف نضطرّ لتوزيع بطاقات للصلاة. ففي حال لم يكن هناك العدد الكافي من الأشخاص، فإنّا، لن نوزع بطاقات صلاة، فإذا كان هناك ما يكفي لتشكيل صفاً صغيراً، مثلّاً، دزيتين أو ثلث، أو شيء من هذا القبيل. ولكن، ربّما، سوف-سوف نوزع بطاقات الصلاة، ومن المرجح إذن، أن نقوم بهذا التوزيع قبل ساعة من اللقاء والتقى، اعتقاد بأنّا سوف تبدأ...سوف تكون عند الساعة الثامنة، الثامنة، أو الثامنة والتتصف، سوف يوزعون بطاقات الصلاة؛ سيفتحون الكنيسة، لتسليم بطاقات الصلاة، صباح الأحد المقبل. فاحرصوا اذن، على أن تكونوا هنا من أجل...أحضروا أخباركم، مزروهم في الصّف، - سوف يكون الجو داخل الكنيسة، لطيفاً ومنعشـاً- اذا كانوا مرضى، فسوف نقوم بكلّ ما في وسعنا للصلاة من أجلهم.

٢١ أشكركم مجدداً، من أجل تقدمة المحبة.

٢٢ والآن، سوف نقرأ في كلمة الله، هذا المساء، استعداداً لهذا الحدث، أي، حضوره من جديد، لكي يمنحك كلمته. حسناً، نحن ندرك، بأنه بامكاننا أن نقرأ نصاً ما، غير أنَّ الله، هو، الذي سوف يعلن عن المضمون. ترون؟ بإمكاننا اختيار النص، غير أنَّ الله، هو من يجب أن يعلن عن المضمون. وبينما نفتحون الآن، كتاب إرميا، الإصلاح الثاني.

٢٣ أريد القول، بأنّي سعيد جداً بوجود الأخ، لي فايل، معنا، الأخ الغالي في الزب. وأعتقد بأنه يوجد هنا أيضاً، الأخ، لا أستطيع أن أذكر إسمه، الأخ ويلارد كرايز. كما أثني أرى الاخوة من أركنساس، الأخ جون وآخرين، من نواحي بوبalar بلاف، والأخ بليير. وآه! الأخ جاكسون، وأخ رادل، والكثيرين، مفن أنا—أنا فعلًا، لا أستطيع...ليتنبي أستطيع ذكر الجميع بأسمائهم، ولكني، فعلًا، ليس بمقدوري فعل هذا الأمر، وأنتم تفهمون ذلك. الأخ بن برايث، إيه أراد جالساً هنا أيضًا؛ وهو عادة، الزكّن لمصدر، الآمين، أثناء...الجميع يعرف بن، من خلال صوته. أوهـ..نعم.

٢٤ إننا... ذات مرّة، في كاليفورنيا، كنت أكرر برسالة إلى المعبدانيين، في الوادي. لقد كان هناك خيمة كبيرة، وعدداً كبيراً من المعبدانيين الأرسنقراطيين، نوعاً ما. لم أتمكن من سماع كلمة "آمين" واحدة، من أية جهة، كان؛ تعرفون، فبعض النساء، خوفاً من إفساد ماكياج وجههن. وفجأة، رأيت زوجاً من الرجلين الكبارتين بهذا الحجم، مرفوعتين في الهواء، ويدين كبارتين، وشعرًا أسوداً، يهتز يمنه ويسرّه، وهو

يصرخ، "آمين"، فقد كان يصبح هكذا. نظرت الى أسفل، وقلت: "بن، أين أنت؟" لقد حصل حقاً، على "الآمين".

٢٥ أنا، أرى زوجته، وهي تراقبه قليلاً. حسناً، إنه يفقد القليل من شعره الأسود، ولكن، لا بأس، تعرفون. لا تقلقاً بهذا الشأن. فأنا، قد فقدتُ شعري، منذ زمنٍ طويل. والآن، لا تنسوا أن تصلوا.

٢٦ الآن، ونحن نقارب هذا الجزء الجدي من الاجتماع، تذكروا، بأننا، عندما نقرأ الكلمة، فإن الله، يبارك كلمته. هي، لا تزوج إلهي فارغةً، بل تعمّل ما أرسلها له". وأنا أعلم، من خلال قراءتي للكلمة، بأني، أكون دائمًا على صواب. عندما أقرأ الكلمة، الله، سوف يكرّم كلمته.

٢٧ الآن، دعونا نقف إحترامًا لكلمته. إرميا، الفصل الثاني، الآيات ١٢ و ١٣ من ارميا ٢. إنْهَتِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا، وَافْسَعُرِي وَتَحْبِيْرِي جِدًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لأنّ شفّعي عمل شرّيين: تركوني أنا ينبعوّ المياد الحية، ليينثروّ لأنفسهم أباً [خرّانات م.م.]، آباءً مشققةً لا تضبط ماء. دعونا نحن نحي روّوسنا الآن.

٢٨ يا إلينا الحبيب، لقد فرئت كلمتك. ونحن، نصلّي بأن تكرّم هذه الكلمة، وأن تمنحك المثل الزمزي أو العبرة الموازية لها؛ فيما، نطلع صوب الأيام الغابرة، في إسرائيل، والتي كانت بمثابة أمثلة لنا؛ فالكتاب المقدس، يعلّمنا أنه بإمكاننا مشاهدة طريقة تعاملك معهم، عندما يطّيعون الكلمة، ونرى أيضًا، كيف كنت تعاملهم حين يعصون الكلمة، وبالتالي، معرفة ما يتّعّين علينا القيام به. لذا، فنحن نرجو منك، أن تتحدّث إلينا، في هذا المساء، بطريقة مميزة، لكيما نعرف كيف تتصرّف في هذا اليوم، حيث أدركنا، في هذا الصّباح، بأننا نعيشه الآن. إذ نطلب هذا، بإسم يسوع، أمين.

يمكنكم الجلوس.

٢٩ أود أن أتحدث هذا المساء، عن الموضوع، لـفتره وجيزة فقط، عن: الآباء المشققة.

٣٠ إسرائيل، قد اقترف خطأتين كبيرتين. قال الله، بأنّهم تركوه، هو، ينبعو الحياة، ونقولوا لأنفسهم آباءً ليشربوا منها. إنما هذا شيء...

٣١ السبب الذي دفعني الى التفكير بهذا الموضوع، هو، أنه يسير بخط متوازن مع الذي كنت أقوله هذا الصّباح، عن الساعة الآنية التي نعيشها، وعن القضية التي نقاتل من أجلها.

٣٢ ونعتبر إسرائيل، التي نأخذها بمثابة مثال، للقول، بأن الله، سوف يبقى دائمًا، كما كان، أندماك. وليس هنالك أي شيء، قد يكرّمه الله، سوى، الوسيلة التي وفرها، هو نفسه، للعالم. وعندما انحرفوا عن تلك الوسيلة، كانت نتيجتها، إهانة الله، عندئذ،

لجأ الله إلى تعذيب الناس، لأنهم قد تحولوا عما أملأه عليهم الله، وانحرفو عنـه، أيـاً يكنـ هذا الأمر.

حتـى أنهـ، أعـطاهمـ قـانونـاً: لا تـأخذـ، لا تـمـسـ، لا تـدـقـ. والـشـرـ، لا يـتـمـثـلـ فيـ الـقـيـامـ بهـذهـ الـأـمـورـ، وـحـسـبـ، آئـمـاـ الشـرـ، يـكـمـنـ، فـيـ عـصـيـانـ أوـامرـ اللـهـ. وـلاـ يـمـكـنـ أنـ يـكـونـ هـنـاكـ آئـيـ قـانـونـ ماـ، دـوـنـ أـنـ يـقـابـلـهـ العـقـابـ. فـيـ حـالـ إـنـدـعـامـ الـقـاصـاصـ، يـفـقـدـ القـانـونـ فـعـالـيـتـهـ، فـهـوـ، لـاـ يـعـودـ لـهـ أـيـ وزـنـ يـذـكـرـ، إـنـ لـمـ يـرـافـقـهـ عـقـوبـاتـ، سـوـفـ تـطـالـ أـيـ وـاحـدـ قدـ يـخـرـقـ قـوـاعـدـهـ. القـانـونـ!

٢٣ وـعـلـىـ أـيـ حـالـ، نـحـنـ نـلـاحـظـ بـأـنـ الـأـعـمـالـ الـتـيـ قـامـواـ بـهـاـ، فـيـ تـلـكـ الـحـقـبـةـ، تـبـدوـ مواـزـيـةـ لـتـلـكـ الـتـيـ نـفـعـلـهـاـ نـحـنـ، الـيـوـمـ، مـاـ يـفـعـلـهـ رـوـادـ الـكـنـائـسـ.

٤٤ إـنـاـ، نـرـىـ أـمـرـاـ غـرـيبـاـ الـآنـ، هـنـاـ. قـدـ يـبـدـوـغـرـيبـاـ بـالـنـسـبـةـ لـبـعـضـ الـأـشـخـاـصـ، فـيـ أـنـ يـقـولـ اللـهـ: إـنـكـمـ، أـنـهـمـ نـقـرـواـ لـأـنـفـسـهـمـ آيـارـاـ [خـرـائـاتـ أـرـضـيـةـ مـ.ـمـ]. آيـارـاـ [خـرـائـاتـ مـ.ـمـ]. مـشـقـقـةـ. حـسـنـاـ، قـدـ لـاـ يـعـرـفـ بـعـضـ مـنـكـمـ، مـاـ هـوـ الـخـرـازـ الـأـرـضـيـ. كـمـ وـاحـدـ، يـعـرـفـ مـاـ هـوـ الـخـرـازـ الـأـرـضـيـ؟ جـبـدـ، مـعـظـمـكـمـ يـعـلـمـ. إـذـاـ كـنـتـمـ قـدـ تـرـعـرـعـتـمـ فـيـ الـمـزـرـعـةـ، فـأـنـتـمـ تـعـرـفـونـ مـاـ هـيـ الـبـئـرـ. أـنـاـ، أـتـذـكـرـ بـأـنـيـ قـدـ شـرـبـتـ عـدـدـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ مـنـ الـحـشـرـاتـ، الـفـتوـاجـدـةـ فـيـ دـاخـلـهـ، لـكـيـ — لـكـيـ تـعـلـمـواـ مـاـ هـوـ. مـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـخـرـازـ الـأـرـضـيـ.

لـقـدـ خـدـمـتـ فـيـ الـأـرـيـافـ الـبـعـيـدةـ، فـيـ خـرـجـ هـنـاكـ، حـيـثـ كـانـ يـوـجـدـ إـبـرـيقـ ضـخـمـ، مـعـبـاـ مـنـ مـيـاهـ خـرـازـ، كـانـ مـوـضـوـعـاـ هـنـاكـ، تـنـزـلـ فـيـهـ مـيـاهـ الـأـمـ— الـأـمـطـارـ، وـكـانـ يـبـدـوـ قـدـيمـاـ بـعـضـ الشـيـءـ. وـ— وـمـنـ ثـمـ، تـأـتـيـ الـحـشـرـاتـ لـيـلـاـ، وـتـتـسـلـ إـلـىـ دـاخـلـهـ. وـهـكـذاـ، عـلـمـتـ كـيـفـ تـكـوـنـ مـيـاهـ خـرـازـ الـأـرـضـيـ.

٢٥ الـخـرـازـ الـأـرـضـيـ، هـوـ مـكـانـ، إـنـهـ عـبـارـةـ عـنـ شـيـءـ مـاـ، مـحـفـورـ فـيـ الـأـرـضـ، لـيـحلـ مـحـلـ الـبـئـرـ. عـنـدـمـاـ يـفـتـقـرـ النـاسـ لـلـبـاءـ، فـائـهـمـ يـفـقـدـونـ إـلـىـ صـنـعـ الـخـرـائـاتـ. بـتـبـيـيرـ آخـرـ، الـخـرـازـ الـأـرـضـيـ، هـوـ صـهـرـيـخـ أـوـ بـئـرـ، مـنـ صـنـعـ الـبـشـرـ، يـحـفـرـ الـإـنـسـانـ فـيـ الـأـرـضـ، مـنـ أـجـلـ تـجـمـيعـ الـمـيـاهـ، لـلـلـاستـعـمـالـ. فـالـبـعـضـ، يـسـتـخـدـمـهـ كـمـيـاهـ لـلـاغـتسـالـ، وـبـعـضـهـمـ، سـوـفـ يـسـتـخـدـمـهـ كـمـيـاهـ لـلـشـرـبـ، وـلـأـغـرـاضـ أـخـرـيـ، رـتـبـاـ. فـيـ الـمـاضـيـ الـبـعـيدـ، كـانـ الـخـرـازـ، هـوـ الـمـصـدـرـ الـوـحـيدـ لـلـمـيـاهـ. لـقـدـ كـانـ لـدـيـنـاـ ثـقـةـ آلـيـةـ قـدـيمـةـ، يـفـتـرـضـ تـحـريـكـهاـ بـشـكـلـ دـائـيـ، دـائـيـ، دـائـيـ، إـلـىـ أـنـ يـرـتفـعـ مـنـسـوبـ الـمـيـاهـ إـلـىـ الـأـعـلـىـ؛ وـكـانـ يـوـجـدـ بـعـضـ الـدـلـاءـ الصـغـيـرـةـ، الـمـفـلـقـةـ بـهـذـهـ الـآلـةـ، لـسـحبـ الـمـيـاهـ مـنـ الـخـرـازـ.

٢٦ حـسـنـاـ، إـنـاـ نـلـاحـظـ شـيـئـاـ مـاـ، بـخـصـوصـ الـخـرـازـ الـأـرـضـيـ، وـالـذـيـ يـمـيـزـ عـنـ الـبـئـرـ. فـالـخـرـازـ الـأـرـضـيـ، سـوـفـ يـفـرـغـ مـنـ الـمـيـاهـ. الـالـ-الـخـرـازـ، لـاـ يـمـتـلـئـ بـالـمـيـاهـ مـنـ تـلـقـاءـ ذـائـنـهـ. فـهـوـ— فـهـوـ... لـاـ يـمـكـنـ الإـعـتمـادـ عـلـيـهـ. لـاـ يـمـكـنـنـاـ الإـعـتمـادـ عـلـىـ خـرـازـ أـرـضـيـ. فـهـوـ، عـلـيـهـ الـاعـتمـادـ عـلـىـ الـأـمـطـارـ الـتـيـ تـهـطـلـ خـلـالـ فـصـلـ الـصـيفـ أوـ الشـتـاءـ، حـسـبـ الـظـلـوفـ لـكـيـ... فـعـادـةـ، عـنـدـمـاـ تـنـسـاقـتـ الـثـلـوجـ وـالـأـمـطـارـ، فـيـ فـصـلـ الشـتـاءـ، حـيـثـنـدـ، سـوـفـ تـنـزـلـ الـمـيـاهـ إـلـىـ دـاخـلـ الـخـرـازـ. وـفـيـ حـالـ، هـوـ، لـمـ يـسـتـقـبـلـ تـلـكـ الـمـيـاهـ، فـإـنـكـمـ— فـإـنـكـمـ لـنـ تـحـصـلـوـاـ عـلـىـ الـمـاءـ. فـهـوـ بـالـكـامـلـ— إـنـهـ بـالـكـامـلـ... يـجـفـ. لـاـ يـمـكـنـهـ أـنـ يـمـلـأـ نـفـسـهـ، بـمـفـرـدـهـ.

فالخزان الأرضي القديم، لا يستطيع أن يمتلك من تلقاء نفسه. فإنه يمتلك بفضل الـ
الأمطار التي تساقط.

^{٢٧} وأود أن أنتبهكم إلى شيء آخر في موضوع الخزان الأرضي. فعادةً، تجدون، أله، هذا ما كان حاصل عندنا، الخزان... عادةً، تكون مساحة الحظيرة، ضعف مساحة المنزل، فقد كانوا عادةً، يوصلون المياه إلى الخزان، من خلال إسقاطها من الحظيرة. إنني أتذكر جيداً، ذلك الخزان، هناك، عندما كان لدينا... عندما كانت أنابيب الصرف تجرف كل ذلك، إلى داخل الخزان، كل ما كان يسقط من الحظيرة. فكان الخزان يمتلك مقاً كافياً بسبل من الحظيرة.

وهكذا، كانت المياه الآتية من سطح الحظيرة؛ حيث كل الحيوانات، تدوس بأرجلها في كافة أرجاء ساحة الحظيرة، وأواساخ الفناء التي تستقر على سطح الحظيرة، في وقت الجفاف. ومن ثم، تجرف المياه هذا كله، وتشققه من السطح من خلال قسطلٍ من صنع الإنسان، ومن هناك، إلى داخل الخزان، المصنوع هو أيضاً، بيد بشريّة. فإن لم تغمسوا في الفوضى، فلست أدرى، ما الذي تعيشونه، عندما تمتلكون خزانًا أرضيًّا. نعم، سيدى! كلها من صنع الإنسان، وهي، قدرة بما فيه الكفاية.

٢٨ أتعلمون شيئاً، لقد كنا نطلق... كان لدينا خرقه، تستخدم كميльтر على الخزان. هل
كنتم على علم بذلك؟ كان يلزم وضع خرقه، على فوهته، بمثابة فيلتراً أو مصفاة، لمنع
الحشرات وكل ما كان ينزل من سطح الــالحظيرة، ومن كل مكان تقريباً، وكل ما
كان يمزّ من هنا ومن هناك، كان يرمي في الخزان. فكان يوضع قطعة قماش، بمثابة
فيلتير على الخزان، لكي تلتقط كل الأوساخ، وكل ما يمكننا إلتقاطه. من الواضح، أنها
لن تفسك القذارة الحقيقية، إنما، الأجسام الكبيرة فقط، تلك، التي كانت تتدحرج،
وتسقط في داخله. فالحشرات، قد تستقر في قطعة القماش، إنما عصير الحشرات،
سوف يتتابع طريقه لينزل في الماء. إذن، أنتم -أنتم، تحظون، حقاً، بالفوضى، عندما
تمتلكون، خزانًا قدیماً، قدرًا.

٣٩ عندما نترك المياه داخل الخزان، فسوف تصبح راكدة، خلال بضعة أيام فقط.
أتركوا الماء داخل الخزان، وسوف تصبح في حالة ركود. وعندما، سوف تخرج بالضفادع، بالسلحيات، والأفاعي. إننا نسميه، "شرغوف"، هي صفيرة جداً... أعلم إذا ما كانت... هي ليست ظفيلييات، إنها... لا أستطيع، لا أعلم ماذا تسمونها. إنما، هو شيء موجود في الماء، الذي—الذي نسميه، شرغوف. تعرفون ما هي. كم واحد منكم يعرف عما تحدث؟ آه!نعم، فأنتم القرؤون، جميعكم، تعرفون هذا، بالتأكيد. الزكود، يمكنه على طول الخزان وعرضه، وعشاق الركود، يرافقونه دائمًا. إن الزكود، هو في الواقع، الشيء الذي أتى بهم إلى هناك. فالزكود، هو السبب وراء انجذاب الحيوان، الذي يهوى المسطحات الراكدة، إلى داخل الخزان.

إنَّ هذا الوضع، يُشِّهِ، إلى حدٍ بعيد، حال كنائسنا اليوم. اعتقد بأننا تخلينا... إحدى أعظم الخطيبات التي اقترفتها الكنيسة اليوم، هي بالضبط، مثل خطيبة إسرائيل في زمنها، فلقد تركوه، هو، ينبع المياه الحية، ونقوروا لأنفسهم خزانات من صنع أيدي الإنسان. فأصبحت تلك الخزانات، مسكنًا لكلٍّ من يحب هذا النوع من المياه.

السحليات، الصفادع وكافة أنواع الجراثيم القدرة، تعيش في داخلها، لأنها صهاريج مصنوعة بأيدي البشر. واستيطان كل تلك الأشياء، داخل هذا الصهاريج، هو مثالاً صارخًا، لطوابقنا ومذاهبنا اليوم.

^{٤١} قد تقولون، "الآن، أخ برانهام، لماذا تهاجم هؤلاء الأشخاص، بهذه الحدة؟" يُفترض بنا أن نهاجمهم. ينبغي أن يهاجموا. أهربوا منها، لأنها، في نهاية المطاف، هي، مَنْ سوف تشكل سمة الوحش. تذكروا، هذه، هي الحقيقة! هي، سوف تكون سمة الوحش. إن الطوائف، تقود مباشرةً، إلى السمة. إنها في طريقها الآن، لتحقيق هذا الهدف بالقوة، من خلال السلطة.

^{٤٢} إبحثوا في تاريخ الأمبراطورية الرومانية القديمة. فهذا، هو بالضبط، الذي أدى بهم إلى علامة الإرتداد تلك. ولقدرأيتم، بأنه ما من أحد كان قادرًا على الشراء أو البيع إلا من له سمة الوحش. كان ينبغي عليه أن يخطئ بها.

^{٤٣} سوف يكون هناك، فتتان من البشر على الأرض: أولئك، الذين لديهم حُكم الله، وأولئك، الذين لديهم سمة الوحش. فتتان فقط، فينبغي أن يكون لديكم إذن، الواحدة أو الأخرى. سوف يكون هناك، الإرتداد، علامة ديانة ما، ديانة الإرتداد.

^{٤٤} وسوف يكون هناك أيضًا، صورة للوحش. من خلال دراستنا، نجد بأن روما كانت، وهي الآن، وسوف تبقى دائمًا، هي، علامًا... أو، الوحش. تماماً. ما من وسيلة أخرى لأن نفهم، خلاف ذلك. روما!

^{٤٥} وماذا فعلت روما؟ لقد تحولت من روما الوثنية، إلى روما البابوية، وأنشأت نظامًا، نظامًا كونيًّا، وقد أجبر الجميع بالقوة، على الانضمام إلى تلك الديانة، وإلا، فالموت يكون، نصيبهم.

^{٤٦} والأمر الغريب، هو ظهور الولايات المتحدة على الساحة، وهي مثل الحقل. والحقول، لديه قرنان صغيران، حقوق مدنية وحقوق كنسية. وبعد فترة وجيزة، حينما يكون حملًا، نجده يتكلم مثل تنين، ويمارس كامل سلطة الثنين التي، كان يتمتع بها هذا الأخير، قبله. والكتاب المقدس، يخبرنا، بأنهم قالوا، "هلم، نصنع صورةً للوحش". الصورة، هي شيء ما، يشبه شيئاً آخر. وهذا الأمر، يمكننا رؤيته الآن، مع حالة الكنيسة المفرندة، التي تسعى إلى تشكيل مجلس الكنائس العالمي، والذي، يمثل صورةً لسلطة روما؛ فهي سوف تمارس على الشعوب، الضغط نفسه، الذي كانت تمارسه روما الوثنية من قبل.... أو روما البابوية. فيما من وسيلة أخرى، إذن، ما من شيء آخر. إنما، هذه هي الحقيقة.

^{٤٧} ولهذا السبب، أنا، أهاجم هذا الشيء، في عصرى الحالى هذا، في زمني، لأنه، ينبغي ان يهاجم. لقد أطلق التداء: "أخرجُوا منها يا شفيعي لئلاً تشركوا في خطاياها!"

^{٤٨} فانا،أشبهها، إذن، إلى تلك الخزانات القدرة، والفلونة. إنه ينبع الحياة. إنه المياه الحياة". ومع هذا، فإن الناس، قد تركوه لينقروا لأنفسهم خزانات لا تحيي سوى القذارات. إنه الشيء الوحيد، الذي تحتوي عليه. وهذا، ما يفعله النظام الطائفى: إنه

يلتقط كل من يتقدم منها، ويبيغي الانضمام إليها. إنهم مستعدون لاستقباله، طالما لديه بعض المال، أو أنه يرتدي ثياباً بطريقة معينة. قلماً يفهم، من يكونون، أو من أين يأتون، فإنهم، يقبلونهم، في كل الأحوال.

^{٤٩} نحن، نجد الآن أيضاً، علامة الوحش هذه، التي تشكلت هنا... رقم أميركا هو، ثلاثة عشر. فلقد ولدت مع ثلاث عشرة مستعمرة. لقد كان علمها يحمل، ثلاث عشرة نجمة، ثلاثة عشر خطأً. حتى أنها، تظهر، في الفصل الثالث عشر من سفر الرؤيا. كما أنَّ صورة المرأة تمثل دائماً، على قطع النقد الأميركي. حتى أنَّ الزأس الهندي، الموجود على قطعة المئة قرش، هو صورة جانبية لإمرأة. إننا على علم بهذا الأمر، فنحن نعرف تاريخها. كل شيء، جرس الحزبة، وكل الباقي، الحرية... تمثالي الحزبة، إنه إمرأة. إمرأة، الرقم ثلاث عشرة. أترون؟ إنما، هذا -هذا شيء جيد أن نرى كل تلك الأمور.

^{٥٠} ولقد تنبأ، في العام ١٩٣٣، بوحى وإعلان من الله، أو من خلال رؤيا، بأنَّ هذه الأشياء، سوف تحصل قبل نهاية الزمان. وواحدة منها، وهي، أنَّ "موسوليني"، الذي كان، في ذلك الوقت، يؤسس لإقامة ديكاتورية، "لقد كان يؤسس لديكتاتوريته. وكان يخطط لغزو إثيوبيا، وكان سيتوجه إلى هناك، ويستولى على إثيوبيا. والروح، قال: 'لن يفلح، سوف يتحقق في خطوه تلك'."

^{٥١} إنني أتساءل هل ما زال يوجد بعض القدامى، في الخيمة هنا، فمن يذكرُون بأني قد تحدثت عن هذا الموضوع، في صالة "رِدْمَان"، عندما كانت نَعْظَة هناك، منذ عدّة، عدّة سنين. هل يوجد أحدٌ ما، في المبني هُنَا، الليلة، من أولئك الذين كانوا، هناك، في صالة "رِدْمَان" القديمة، عندما كرِزَّ بهذا، حين نشأ ما يُسْقَى، بـ N.R.A. منذ زمن بعيد، خلال حكم روزفلت، إبان عهده الأول؟ لا يوجد أحدٌ هنا، على ما أعتقد. هل هناك أحدٌ ما؟ نعم، يوجد شخص هنا، ثقة شخص، هنا. نعم، السيدة ويلسون، التي أنتذّرها. زوجتي، جالسة هناك، في المؤخرة. لا يزال هناك، شخصان، من الجيل القديم، ممن كانوا هناك، في تلك الحقبة.

عندما كانوا يقولون بأنَّ الـ N.R.A. هذه، هي، علامة الوحش، وكانت أقول حينها: "لا علاقة لها، على الاطلاق. فسيمة الوحش، لا تأتي من هنا. بل تأتي من روما. لا يمكنها أن تكون علامة الوحش".

^{٥٢} والآن، تذكروا بأنَّ كلَّ هذه الأشياء، قد قيلت. لقد قلت، بأنَّ "أدولف هتلر، سوف يلقى نهاية غامضة. وبائه، سوف يعلن الحرب على الولايات المتحدة. كما أنهم، سوف يبنون شيئاً ضخماً -بناءً ضخماً من الباطون، وحتى أنهم، سوف يعيشون فيه. وهنا، سوف نجد الأميركيين، يقاتلون بشراسة، عند هذه التقطة". لقد كان الأمر، يتعلق بخط سيغفريد، أحد عشر عاماً، قبل المباشرة ببنائه. ومن ثمَّ، قلت: "سوف يصل إلى نهايته؛ والولايات المتحدة، سوف تربح الحرب".

^{٥٣} وبعد ذلك، قلت، بأنَّ: "هناك، ثلاثة، إيه؟؛ هتلرية، فاشية، وشيوعية". وقلت، "سوف ينتهيون كلَّهم عند الشيوعية. فروسيا، سوف تتمضّهم كلَّهم، في الشيوعية".

^{٥٤} وقلت أيضًا: "ومن ثم، سوف يتطرق العلم بطريقة كبيرة جدًا، فالإنسان، سوف يصبح ذكي لدرجة، تؤدي به إلى صنع سيارة على شكل بيضة، وسوف يكون لها سطح من زجاج، ويكون هناك مصدر للتحكم بها، غير المقود." وقد، أصبح لديهم السيارة.

^{٥٥} من ثم، قلت: "وبعدين، سوف تنفلت أخلاقيات نسائنا وتندئي، فيتفقن بأعمال مُشينة لدرجة، تجعلهن عاراً أمام كل الأمة. سوف يرتدين ملابس الرجال. ولسوف، يتذمرين أكثر فأكثر، إلى حد، وجودهن متشردات بالملابس الداخلية، فقط. وينتهي بهن الأمر أخيراً، بارتداء ورقة تين، فقط."

واذا لاحظتم، في مجلة لايف، إصدار الشهر الماضي، كان هناك تلك الإمرأة التي كانت ترتدي، أوراق التين. وهذه هي ملابس الشهرة الجديدة، أو ثوب الشهرة، الذي نرتديه مساءً؛ فهو شفاف، ومستطاع النظر من خلاله، ووحدها، أوراق التين، تخفي بعض الأجزاء من جسدها؛ وملابس السباحة، ذات الحالات، أو بدونها، أو حقالة واحدة، والتي من غير حالات، والقسم الأعلى منها، يجعل الجسم مكشوفاً. وهذه الأشياء، قد حدثت بالفعل!

^{٥٦} وبعده قلت: "لقد رأيت إمراةً ترتفع في الولايات المتحدة، مثل ملكة أو شيء من هذا القبيل. وكانت جميلة المظهر، إنما، كان هناك شر في قلبها. ولقد جذبت وراءها الأمة، التي، وجدت نفسها تحت قيادتها.

^{٥٧} وبعدين، قلت: "أخيراً، طلب مني أن أنظر مجدداً ناحية الشرق. وفي تلك اللحظة، رأيت، وكأن العالم قد انفجر، ولم أز على مدار النظر، سوى أجزاء عصي، وــ وصخور مُدَحَّنة، قد لفظتها الأرض تحت ضغط الانفجار."

وكُل هذه الأشياء، سوف تحصل، قبل نهاية العالم. إن خمسة أمورٍ من أصل سبعة، قد تتحقق، على مدار السنوات الثلاث والثلاثين. وهذا نحن مجدداً: إنه وقت التهاب!

^{٥٨} وأنا، مذاك الحين، وخلال كل تلك الحقيقة، أتكلّم ضدّ النظام الظاهري. وهذه الليلة أيضاً، أنا، ما زلت أؤمن بأنه مجرد مستنقع، حيث تتكدّس القذارات. لا أستطيع التصديق بأنّ الله، يأخذ مثل هذا الشيء، ويضقه إلى كنيسته، لأنّه ينبغي أن يولد من روح الله، وأن يُظهر، قبل أن يُصبح ملّكه. فجسد المسيح السري، نحن، ندخل ضمّنه من خلال المعمودية، معمودية الزوج القدس.

^{٥٩} نعم، إن نظام الخزانات هذا، هو بالتأكيد، مثالاً ممتازاً للطائفية. ينبغي على الإنسان الحكيم، أن يكون بصيراً، فلا يدخل ضمن هذا النظام، لأنّ الله، قد أثبت، على مدى الأجيال، بأنه ضده، وهو، لم يتعامل معه، قط. في كلّ مزة، كان يأتي رجل حاملاً رسالةً ما، مثل، لوثر، ويسلي، وهلم جراً، وسميث، وكالفين، وغيرهم؛ ولكن، ما إن يشرعوا بإنشاء المنظمات، عندئذٍ يركّبها الله على الرف، ولا يعود يفقندها بأي نوعٍ من النهضات.

٦٠ راجعوا التاريخ. لم يذكر أبداً، ولا في أي وقت من الأوقات، بأن الله قد استخدم إحدى هذه الأنظمة الطائفية، من أجل إثارة أية نهضةٍ ما، في أي مكانٍ من الأمانة. إذ، قد تبرهن على مدى التاريخ، وبحسب الكتاب المقدس أيضاً، بأن هذا الشيء، هو أمرٌ غير طاهرٍ في عيني الله، ولا شأنٌ لي معها. ولهذا السبب، أنا ضدّها، وأسعى جاهداً لإخراج الناس، من هناك.

٦١ إننا مدعون - فالذي جرى مع إسرائيل، شبيه بما يحصل اليوم- للنظر إلى إسرائيل، من أجل إيجاد أمثلة، وأخذ العبر. فطوال مدة إقامة هؤلاء الإسرائييليين، مع ذلك الينبوع، كان كل شيء، بالنسبة إليهم، يسير على أحسن ما يرام. ولكن، عندما شرعوا بحفر خزانات لأنفسهم، أنظمةً من صنع البشر، عندئذ، تركهم الله في حال سبيلهم. وهو، سوف يفعل الشيء نفسه أيضاً، معنا. "تركوه، هو، ينبع المياه الحياة". تلك، كانت شكوى الله ضدهم. "أن يصنعوا شيئاً، قد يقولون عنه: هل ترى، ما الذي صنعته؟"

٦٢ والآن، أثناء رحلة رحلة موسى؛ لقد أنعم الله عليهم بنبيٍّ كما أنه أعطاهم أيضاً، عمود نار، يَتَقدَّمُهُمْ طوال مسيرتهم. وهو، قد ثبتهما بآيات وعجائب. إن النعمة، هي، التي وفرت لهم كل هذه الأشياء. فالإسرائييليون، ما زالوا راغبين، ولكنهم يهتفون بالشريعة. لقد رفضوا النعمة، ليُفسيكوا بالشريعة.

وهذا، بالضبط، ما يفعله الناس اليوم. إنهم، يرفضون الكلمة، ليتّخذنوا لأنفسهم نظاماً طائفياً ومذهبياً، لأنهم، داخل هذه المنظومة، يمكنهم أن يفعلوا كل ما يحلو لهم، ويفلّتوا من الحساب. ولكنكم، لا تستطيعون أن تفعلوا ذلك، وأنتم في المسيح! إذ، ينبغي لكم، أن تتّفقوا وتنقطعوا عن كل هذه الأمور، لكي تكونوا في المسيح.

٦٣ التخلّي عن بئر أرتوازية، من أجل الحصول على نظامٍ أو على خزانٍ من صنع البشر، هل بمقدوركم التصور، بأن شخصاً ما، يامكانه القيام بعمل مماثل؟ أيمكن تصور الحالة العقلية لإنسانٍ، يمتلك الصلاحية والقدرة على شربِ مياه عذبة من بئر أرتوازية، غير أنه، يتخلّي عنها لحسابِ خزانٍ من صنع الإنسان، تعجّ ماؤه بالضفادع، والسلحيات والطفيليات، وغيرها؟

لا يبدو هذا الأمر، منطقياً على الإطلاق، إنما، هذا، ما قام به البشر. لقد تخلّوا عن الكلمة، ينبع الله الحقيقي، وقدرته الحقيقة، للهيل من خزاناتٍ، ولصنع خزاناتٍ لأنفسهم، أيضاً. فالذي عملوه في العصور الماضية، قاموا به اليوم، أيضاً. يقولون ...

قال الرب: "تركتوني أنا". إنه يقول هنا، هنا، في إرميا ١٤:٢، أو، بالأحرى، ١٣. فهو يقول: "تركتوني أنا ينبع المياه الحياة".

٦٤ إننا نعلم الآن، ما هو الخزان. ونرى ما الذي يحتوي عليه، هذا الخزان. ونعلم أيضاً، كيف يبني. إنه شيءٌ مصنوعٌ بيد الإنسان، ويأتي من سقف قذر. فالمياه التي تنزل، تسقط على سطحِ قذر، وتجرف معها كل ما يوجد على هذا السطح، ثم، ثمزّره عبر قسطلٍ من صنع البشر، لتنتهي أخيراً، في صهريجٍ من صنع الإنسان. وكل القذارات، تتكّدّس في الداخل، مثل، الجرائم، السلحيات، الضفادع وأصناف

أخرى مشابهة، موجودة في المنطقة. لاحظوا هذا، إنها حيوانات قذرة، غير نظيفة؛ شراغف، زكود. فهذا الشُّرْغوف، لا يمكنه العيش في مياه نظيفة. وفي حال وُجد في مياه نظيفة، فسوف يلقى حتفه. يجب أن يعيش في مياه راكدة [في الزكود م.م.].

^{٦٥} هذه، هي الحال مع العديد من هذه الظُّفيفيات، اليوم. لا يمكنكم العيش في مياه الروح القدس الفنعشة. هذا هو سبب وقوفهم بصرامة، ضد الكلمة، ويقولون: "إنها تناقض نفسها. ولا تساوي شيئاً". هذا، لأنهم بحاجة لذاك النوع من خزانات المياه الراكدة، لكي يتسمى لهم أن يسبحوا فيها. هذه، هي الحقيقة، فعلًا.

والحالة نفسها تطبق على الضفادع، والسلحيات، والشراغف، وكائنات أخرى، من الفصيلة نفسها. فمن أجل البقاء على قيد الحياة، هي، بحاجة لمستنقع أو لخزان يحتوي على مياه راكدة، لأن طبيعتها تتقتضي بأن يعيشوا فيها. ولا يمكننا تغيير الحيوان، إن لم نغير طبيعته.

ولا يمكنكم أن تأتوا بأحدكم، الى كلمة الله، وتجعلوه يقبلها، طالما أن طبيعته لم يتغير؛ وعندما تبدل طبيعته مما كانت عليه، ليصبح ابن الله، آنذاك، يدخل فيه الروح القدس. إن الروح القدس، هو، من كتب، كلمة الله!

^{٦٦} لقد كنت أتحدث، اليوم، مع صديقي العزيز، دكتور لي فايل، الحاضر هنا، في هذه اللحظة. إنه لاهوتي، لذلك، فغالباً ما تدور بعض—بعض المناقشات الحميدة فيما بيننا، حول الكتب المقدسة. فَطِئْ جداً.

وذات مزة، سأله عن رأيي حول الدليل الأولي لحلول الروح القدس، "هل هو التَّكَلْمَ بِالسَّنَة؟" وكان هذا، منذ سنين طويلة، مضت.

قلت له: "كلا؛ فأنا، لا أظنَّ هذا."

فقال: "ولا أنا، ثم أضاف: "على الرَّغم من أنَّ هذا هو، ما تَعْلَمْتُه". وسألني: "برأيك، ما هو الدليل، إذن؟"

^{٦٧} فقلت: "الدليل الأكثر دقةً والأكثر صحةً، برأيي، هو الحب، المحبة". وهكذا، باشرنا بالحديث عن هذا الأمر.

وإذ بدا لي بأنَّ هذا القول، هو صحيحٌ فعلًا، تابعث، عندئذٍ، في هذا السياق، قائلاً: "إذا كان لدى الإنسان، محبةً".

إنما، ذات يوم، قام الزب بتقويم رأيي حول هذا الموضوع، من خلال رؤيا. فقال، إنَّ الدليل على تَبَلِّنا بالروح القدس، هو، إستقبال الكلمة، وقبولها، لا الحب، ولا التَّكَلْمَ بِالسَّنَة، إنما، إستقبال الكلمة، وَتَقْبِلُها".

^{٦٨} وعندي، قال لي الدكتور "فايل": "إنَّ هذا كتابي"، "ففي يوحنا ١٤، قال يسوع: "عندما يأتيكم الروح القدس هذا، هو، سوف يُذَكِّرُكم بكل الأشياء التي علمتمُكم إياها، وَيُخَرِّجُكم بأمورٍ آتية".

هذا هو إذن، الدليل الحقيقى على أنكم نُلثم الروح القدس! وهو، لم يُخِرْنِي يوماً، بأى شيء، خاطئ. هذا هو إذن، البرهان على اقتنانا الروح القدس؛ هو، "ذاك الذى يستطيع تصديق الكلمة؛ إن كان بإمكانكم، الحصول عليها.

فيوسوع، لم يقل أبداً: "عندما يأتي الروح القدس، سوف تتكلمون بالسنة". وهو، لم يقل أبداً، بأنكم، لدى حلول الزوج القدس، سوف تقومون بأى من تلك الأشياء قاطبةً. ولكنَّه، قال: "لأنَّه يأخذ مِمَّا لَي وَيُخِرِّكُمْ بِأَمْوَالِ أُتْيَةٍ". فلدينا إذن، وَوِفْقاً لِيسوع نفسه، البرهان الحقيقى والأكيد، على حضور الروح القدس.

٦٩ فكلَّ هذه الأحساس والأشياء التي لدى هؤلاء الناس، والتى، ما زالوا يتهدون منها، والآن، أصبحتم تعرفون سبب تصرفهم هذا. أترون، لقد تحول إلى طائفه، أو إلى خزان مياه راكدة، ولا يُمْكِن تأسيس طائفه ما، على المُشَيَّج... كلمة الله الممتازة. مستحبيل، لأنَّه من غير الممكن تعين الله، أو تسميه. كلَّا، يا سيدي!

٧٠ هاكم السبب: لِنَأْخُذ جماعةً من الأشخاص، مثلًا، القادرين على تصديق الكلمة؛ دعوهם يُظْلِقُونَ مُنَظَّمةً ما. وأولَّ خبرٍ تسمعه عنها، بعد مرور عامٍ على تأسيسها، هو وجود مجموعة من "الزيكيرز" هناك، الذين لا ينفع أيُّ شيء معهم. فهوَاء، هم، من يُمْسِكُون بِزمام الأمور، ولا تستطعون شيئاً، حيال ذلك. فهذا، ليس أسلوب الله. كلَّا، الله، ليس أسلوب الله، فهذا، أمرٌ غير وارد. لقد تحول إلى خزان، وأصبح مكاناً، حيث كلَّ فَرِّزٍ منهم، يساوم على هذا الأمر، أو على ذاك، أو على أيِّ أمرٍ آخر، في سبيل دفع بعض الأعضاء، أو ليتمكن الناس من الإنضمام اليهم.

٧١ نحن، نجد بأنَّ هذا النظام، قد انطلق في لحظةٍ مُعْيَّنةً، يوم، حفر الاسرائيليون تلك الخزانات. وكان هناك رجل، ومجموعة من الفيزيترين أيضاً، الذين صنعوا خزانات. كان عندهم رجل، يُدعى هيرودوس، المعلم وحاكم الولاية.

وهو، جاء ليستمع إلى رجل لا يُصْبِعُ وقتَه مع الطوائف. لقد كان نبياً. ولم يُرْبِّي فقط، قد انضمَّ، في أيِّ يوم من الأيام، إلى إحدى تلك الطوائف، بل على العكس، فهو، كان يُبغضها. فراح هذا النبي يقول: "ولا تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنفُسِكُمْ: لَئِنِّي إِبْرَاهِيمُ أَبَا لَأَنِّي أَثُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقْيِمَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَارَةِ أُولَادًا إِبْرَاهِيمَ".

٧٢ فأرسلوا اليه رجلاً رفيع المقام، لكي يصفي إليه. والعالي المقام، ذاك، كان قد سلب لأخيه زوجته، وتزوجها. واخذروا ماداً جاء ليقول له، وجهًا لوجه؟ قد نعتقد بأنه سوف يساوم على الحق، ويقول: "تفصل يا سيدي، إختَرْ لَكَ أَفْضَلَ الْمَكَنَةَ لِلْجَلوسِ هُنَا. وَكَانَ يَنْبَغِي عَلَيْكَ... أَنَا، سَعِيدٌ جَدًّا بِقَدْوِكَ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ لِلِّسْتِمَاعِ إِلَيْهِ".

تقَدَّمَ يوحنَّا، مباشرةً نحوه، وواجهه قائلاً: "لَا يَجُلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةُ أَخِيكَ". فكان أولَ شيء قاله له على الاطلاق، أنه وَبَحْثَهُ على خطيبته.

٧٣ أترون، إنَّ الطوائف تنتج أحواضَ ماءٍ راكدة، حيث الرجال يعيشون مع نساءٍ، والنساء يفعلن أيَّ شيء، كأنَّ يُفْصَضَ شعرهنَّ، مثلًا، ويرتدُّنَ السراويل القصيرة، وأشياء كثيرة أخرى، ويدعين، بأنَّهنَّ مسيحيات.

إنما، ينبع الحقيقى الصادر من قدرة الله، هلّويا، لا يفکئه البقاء هناك، لأنه سوف يدفع به إلى الخارج. "تركوني، أنا ينبع المياه الحية، لينثروا لأنفسهم أبازاراً" [خرّانات م.م.]

^{٧٤} والآن، ينبع المياه الحية، علينا معرفة ما هو ينبع المياه الحية؟ لقد عرفنا ما هو الخزان الأرضي، والآن، علينا معرفة ما هو ينبع الماء الحي؟ إنها، بئر أرثوازية.

"بئر أرثوازية، ما هو هذا، أخ برانهام؟"

إنها بئر، تتفجر مياهها بصورة مستمرة، من اليابس الموجود تحت الأرض. فهي دائمًا الجزيان، ومكثفة بذاتها. والبئر الأرثوازية، هي طبيعية، مفعولة ونقية، فهي، ينبع مياه حية. إنها ليست ميّة، وهي ليست في حالة ركود. إنها حية، وفي تغيير مستمر، كما أنها، تنتج شيئاً جديداً، على الدوام، تتحرك إلى الأمام، وتنتج من مصادرها. إنها تستمد مواردها من —من أعماق ذاتها، وهي... لا تزال ينبع مياه حية، تتفجر صعوداً. وهي، تُنظف نفسها بنفسها؛ إنها، مياه نظيفة ونقية، مياه نظيفة. هي تكتفي بذاتها؛ ما من حاجة لانتظار الأمطار لكي يمتلىء حوضها. إنها دائمة الغليان، وهي، تُعطي المياه مجاناً. لست بحاجة لضخها، ولا لمعالجتها، ولا لتطويتها، أو ضمها. فهي، وبكل بساطة، ينبع مياه حية.

^{٧٥} أتعلمون، لذا ذاك الخزانات القديمة، ينبغي عليك أن تبزم الساعد [المشكّة م.م.] وتبزمها، وتبرمه، والى عملية ضخًّ أيضاً، وغيرها من الإجراءات في سبيل إخراج القليل من المياه الزايدة. همممم!

أما فيما خصّ ينبع المياه الحية، فهو يعطي مجاناً، دونما ضخ، ولا حاجة لك لعملية ضمًّ، ولا لأي شيء آخر أو ما شابه. آه، كم أنا سعيد، لوجود هذا اليابس! نعم، يا سيدي!

^{٧٦} إنه لا يحتاج لوضع مضافة على فوهته، لإزالة الطفيليات. إذ، هو في الواقع، ينبع من مكان عميق جداً، من الأسفل، هناك، في الصخرة، حيث لا وجود لأي من تلك الطفيليات.

أضف، إلى أنه غير ملزم بالإحتفاظ بخزقة التعليمات، يُعلّقونها عليه، نعم صحيح، فبعض الأنظمـة الدينـوية، أصحابـ الحكمـة المذهبـية المصنـوعـة بـيدـ الإنسانـ؛ لـكيـ يـغـلـمـوكـ بـحضورـ طـبـيـبـ نفسـيـ، إـذاـ ماـ كـنـتـ أـهـلـاـ لـالتـبـشـيرـ أـوـ لـلاـ نـعـمـ، لـاـ يـوـجـدـ عـلـيـهـ أـيـاـ مـنـ تـلـكـ الخـرـقـ القـنـرـةـ. فـحـالـمـاـ تـضـعـفـهاـ عـلـيـهـ، فـإـنـهـ، سـوـفـ يـدـفعـ بـهـ إـلـىـ الـبـعـيدـ، فـوـرـأـ. لـاـ يـمـكـنـكـ الـقـيـامـ بـهـذـاـ أـمـرـ. إـنـ هـذـهـ الـبـئـرـ، هـيـ فـيـ حـالـةـ غـلـيـانـ مـسـتـمـرـةـ، طـوـالـ الـوقـتـ. فـإـذـاـ مـاـ وـضـعـتـ عـلـيـهـ وـاحـدـةـ مـنـ هـذـهـ الـخـرـقـ، فـإـنـهـ، سـوـفـ تـرـميـ بـهـ جـانـبـاـ، دـوـنـمـاـ ئـتـأـخـيرـ. لـيـسـ لـدـيـهـ الـوقـتـ لـإـبـقاءـ قـطـعـةـ قـمـاشـ بـالـيـةـ مـعـلـقـةـ عـلـيـهـ.

^{٧٧} هي، لا تحتاج إلى فيلت، ولا إلى مصفاة، ليست بحاجة، إلى ضخ، أو اهتزاز، أو إرتجاج، ولا إلى أي شيء آخر. إنها، ببساطة، موجودة هناك، وتغلي باستمرار. ليست مضطـرةـ للـإـعـتمـادـ عـلـىـ الـأـمـطـارـ الـمـحـلـيـةـ لـكـيـ تـقـنـلـ. الـأـمـطـارـ هـيـ "الـصـحـوةـ، أوـ الـتـهـضـةـ"، حـيـثـ ذـاكـ الـيـابـسـ...هـنـاكـ، عـنـدـ يـنـبـعـ الـحـيـاةـ، ذـاكـ. "حـيـثـمـاـ تـكـنـ الـجـثـةـ،

فَهَيَاكَ تَجْتَمِعُ النُّشُورُ". لستم بحاجة الى الضخ، لكي تحصلوا على نهضة اليقظة؛ ليس عليكم أن تقوموا بالضخ، لإنتاج أي شيء كان. الشيء الوحيد الذي عليكم القيام به، هو، أن تأتوا الى اليابنوع، فحسب. فهو، مملوء بالمياه الطازجة، العدية، والجيدة، على الدوام، ولا نهاية لها. إنها، تغلي باستمرار.

٧٨ أنتم لستم بحاجة للذهاب الى الخزان، وبأن ترددوا هناك: "حسناً، يا ليتها تُقطَّر، فتحَّرُن المياه المتساقطة فوق الحظيرة، وعندئُن، تَخْطُبُ بشيء ما، للشرب". أترون؟ آه، يا الهي! إنما، ليس في هذه الحالة. فهذه البتر الأرثوازية، تتدقق منها ماء جيدة وباردة، على مدار الساعة. يُفْكِّرُوكم الإعتماد عليها. لستم مضطربين للقول: "حسناً، سوف ننقذ ذاك الخزان القديم. لقد كنا، فيما مضى، ننهل منه، ولكن الأمطار متوقفة منذ فترة طويلة. هذا ما قلته لكم، فهي، قد تصبح جافة".

٧٩ هذا، ما هي عليه بعض هذه الأنظمة المصنوعة بأيدي البشر. يمكنكم الدخول الى هناك، إذا كان لديكم بعض الأمور، عصابة كبيرة لبيع بعض الأشياء، أو—أو أي حدث، ما، أعياداً كبيرة، مثلًا، وأمورًا أخرى، كلعب اللوتو، وتنظيم الحفلات في الطابق السفلي، وغيرها، وهناك، سوف تجدون الغرفة مكتتبة بالناس.

إنما، عندما تذهبون الى المكان، حيث يوجد ذاك اليابنوع العلَّيان، وهناك، سوف تلتقون بأشخاص. يرتوون من المياه الباردة، الجيدة. يمكنكم الاعتماد عليه! أنتم تقولون: "منذ عشر سنوات، لم يحظوا بأية نهضة" اذا عشتم بجانب هذا اليابنوع، فهو في نهضة مستمرة.

٨٠ كما قال ذاك الرجل المتأخر من الويلز. أو، ذات مزة، عندما حصلت بلاد الويلز على نهضتها، توجَّهَ اليها بعض من كبار الشخصيات، من الولايات المتحدة. إنَّ بعضاً من دكاترة الالاهوت العظام، هؤلاء، قَصَدواً بلاد الويلز، للتحرَّي عن المكان، وعملاً يجري هناك. لقد كانوا يَتَفَقَّلُون في الشوارع، متألقين ببياناتهم الملفوفة الى الخلف، ومُعَمِّرين قبعاتهم الشبيهة بأنابيب المدفأة.

وهؤذا رجل شرطة صغير، يصل وهو، يلوح بهراوته، ويُصْفَّرُ: "على الصليب، حيث مات مُخلصي، حيث اليه مُحَاطًا من الألم؛ دمه، هناك طهر قلبي، لإسمه كل المجد"، وهو يتمشى في الشارع.

حينئذ، قالوا: "إنه، يبدو رجلاً مُتدينًا. هلْ نسأله". فقالوا: "أيتها السيد!"

أجاب، "نعم، سيدتي!"

قال: "نحن جئنا من الولايات المتحدة. نحن، نشكّل وفداً. لقد أتينا الى هنا، للقيام بتحقيق حول النهضة المزعومة في بلاد الويلز. فتحن دكاترة لاهوت، وقد جئنا الى هنا لنرى ما الأمر". ثم، أضاف: "نؤدّ أن نعرف أين هي هذه النهضة، وأين تُغْقَدُ المجتمعات".

أجاب: "لقد وَصَلْتُ، أيتها السيد. أنا، هو نهضة الويلز. أمين!" نهضة الويلز، هي في داخلي. إنها، هنا، حيث يجب أن تكون".

^{٨١} هذه هي الحالة التي تكون عليها، عندما نعيش بالقرب من ينبع ماء الحياة هذا. إنّه حيٌّ، طوال الوقت، فهو يغلي، ويغلي، ويغلي. ليس له نهاية. إنّه ليس، "هلم بنا لبدي إن كان هنالك بعض الماء، إن كنا قد نعمنا، مؤخراً، ببعض المطر"، لا، ليس هكذا. إنّه ينبع الماء الحي، ذاك. وكما كنت أقول، إنّه يمنّع ماءه مجاناً.

^{٨٢} إنّكم، لا تحتاجون لوضع الرزق عليه، لقراءة بعض الخرق التعليمية، قبل إرساله للتبيشير: ومعرفة ما إذا كان يكتب الكلمات كما يجب، إذا ما كان يلفظها بشكل صحيح، إذا ما كان يستخدم الأسماء، والضمائر، وغيرها، والصفات. فالعديد من بينهم، يجعلون هذا الأمر، ولكنه، في كل الأحوال، هو، ما زال يعيش عند الينبوع، أترون، في كل الأحوال.

^{٨٣} إنّه، ليس مضطراً للإعتماد على الأمطار المحلية، لكي يمتلىء، ولا، إلى التهضات المحلية. إنّه، ليس بحاجة لكلّ هذا، لأنّ قدرته وظهوراته، هما منه وفيه. هناك، توجد الكلمة، إنّها، قدرتها الخاصة! عندما يتمكّن شخص ما، من استقبالها في قلبه، فظهوراتها، هي كائنة في صلبيها. وقدرتها، أيضاً، في ذاتها، هي. كلّ هذه العناصر، متأصلة في الكلمة بحد ذاتها، ومنها، تتدفق الحياة.

^{٨٤} عندما، كان الأسرائييليون يبتعدون عنه، وقطّنوا يواجهون المتابع المصاعب. في كلّ مرة، كانوا يُشيحون بوجههم عنه، كانت تُعترضهم المشاكل.

والشيء نفسه، يحصل معنا اليوم. عندما لا تكون النهضة على تواصُل مع هذا الأمر، فما من فائدة تُرجى منها، إذن. فالنهضة، تحفر لنفسها الآبار، وخزانات مياه راكدة، وهذا هي، تنتهي.

^{٨٥} ولكنّه، كان يساعدهم دائماً. فالوشوشات عند البحر الأحمر، هناك، بعدئذ، عندما كانوا يتذمرون... إنّما، ومع هذا كلّه، فهو، قد وعدهم، لقد أنشأ وعداً لهم. لقد كان ينبغي أن يعيدهم ثانيةً إلى هناك، بحسب نظرتنا، نحن، للأمر؛ غير أنه، كان قد وَعَدَ بإصالحهم إلى الصفة الأخرى.

ماذا فعل؟ لقد وَفَرَ لابناء إسرائيل، عموداً الثار وغيره، كإثبات وبرهان، نبيّهم. وهم، قادوهم إلى هناك، إلى البحر الأحمر. وغالباً ما تعرّض المتابع، هذا الأمر. وهنا، وصل الفرعون مع جيشه. وهل تدرّون ماذا فعل الله؟ لقد فتح ذلك الخزان الأحمر من المياه الزاكدة.

البحر الميت، هو الشيء الأكثر موتاً في العالم. إنّه، ميت فعلاً. وهو، في حالة ركود. ما من شيء، يُفكّه العيش فيه.

لقد فتحه، وحرّرّهم، من الجهة الأخرى. لقد نقلّهم إلى حيث، ليس عليهم أن يكونوا موثوقين بوثاقٍ مهانٍ.

^{٨٦} وفي الصحراء هناك، إكتشفوا بأنّهم لا يستطيعون الإعتماد على تلك الخزانات؛ لأنّها كانت جافة. راحوا يبحثون، فكانوا يذهبون من مستنقع إلى آخر. وفي الصحراء، كانوا يموتون من الظماء، ويتوّدون لنقطة ماء واحدة. توجّهوا إلى ذاك

الخزان، المستنقع: لقد كان جافاً. فانتقلوا الى مكان آخر، وإذا به جافاً أيضاً. لقد فقدوا الأمل من إمكانية العثور، يوماً ما، على مياه للشرب.

وبعدئذ، وفي المكان الأبعد ما يكون عن التصوّر في الصحراء هناك، عثروا على الماء. لقد كان في قلب صخرة، هناك. كان في صخرة. في المكان الغير متوقع على الاطلاق، حيث، يستحيل على الإنسان أن يجد فيه، نقطة ماء واحدة، في صخرة جافة، في وسط الصحراء. ولكن، أترون، إن الله يصنع أشياء مثل هذه. في المكان الأقل احتمالاً، والوسيلة الغير اعتيادية. هذا ما كان يحصل، دائمًا.

^{٨٧} يعتقد البعض، بأنه ينبغي أن يكون لدينا تجتمع ضخم من المذاهب والطوائف، وبأن يجتمعوا كلهم معاً، وبأن يعجّ المكان بالناس، ويتعاونوا بالألاف بعضهم مع بعض، فيرحب الجميع بهذا الأمر، رغبةً منهم بالحصول على نهضة.

ففي بعض الأحيان، يستخدم الله الرجل البسيط، الذي لا يعرف أبعاديه حتى، وفي وسط جماعة من الأشخاص الأ厩يين، الذين، بالكاد يعرفون شمامهم من يمينهم، يقوم الله بإثارة نهضة، من شأنها أن تهزّ العالم. هذا بالضبط، ما فعله في أيام يوحنا. والشيء نفسه، في أيام الأنبياء. فما من أحدٍ من بين هؤلاء، كان حائزًا على أي نوع من النقاوة، بحسب معرفتنا بهم، ولكن الله، قد استخدمنهم وأنجَّ بواسطتهم، أشياءً جفّة.

^{٨٨} من هذه الصخرة، بَرَجَتْ المياه. هو، كان الصخرة. وهو، من أصدر الأمر الى هذه الصخرة: يجب أن تُضرَبْ. وأفاض المياه الثقية، الظازحة والتليفة، ومنحها بزيارة، الى كلٍّ من زُغب بالشرب. لقد خلص كل الزاغبين بالإرتواء من مياهها. تطابق مثكامل، وموازاة شاملة، مع يوحنا ١٦:٢

...هَكَدَا أَحَبَّ اللَّهَ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَأَ ابْنَةَ الْوَحِيدِ... فَلَا يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

^{٨٩} إن الله، ضرب تلك الصخرة على الجلجة. ووقع حكمنا (دينونتنا) عليه، لكينا، منه، يأتي روح الحياة، الذي سيَمْنَحُكم ويمُنْحِنِي لي أنا أيضًا، الحياة الأبديّة. إنه مُكَلِّمٌ مُعَبِّرٌ ومتكاملاً عنها، في هذه البرية، هنا.

^{٩٠} إنهم لم يُضطّرُوا أبداً، لا للسخب، ولا للحفر، ولا للصخّ، لا شيء، من هذا كله؛ إنما فقط، الإشتراك بتلك الوسيلة التي قدمها لهم، مجاناً. لم يكونوا بحاجة لسحب الماء من مُستنقع ما. لم يكونوا مضطّرين لأن يستقوا ماء، بواسطة الذلو. لم يحتاجوا لoinش من أجل الحصول عليه. لم يكن عليهم القيام بأي شيء، سوى، أن يكون لهم حصةً فيه.

وهذا، كل ما علينا فعله الآن. لستم بحاجة لأن تنضموا لأي شيء. لا يُغُورُكم الزكوع والسجود أمام المذبح، ولا أن تصنعوا شيئاً ما، أو أن تُضخّوا شيئاً ما. لستم بحاجة لأن ترددوا الكلمة نفسها، عذًّا، وعدًّا، وعدة مراتٍ، الى أن تصبّح لغتهم مُشوّشةً. الشيء الوحيد الذي عليكم القيام به هو، المشاركة فيه، مجاناً، إنَّه، الوسيلة المقدّمة من الله. لا ضخّ، ولا دفع، لا شيء من هذا؛ بل، خذوا منه مجاناً، وحسب. ليس

عليكم القيام بأي شيء. إشتراكوا به، فحسب. آمنوا به، فقط. هذا كلّ ما أستطيع قوله على هذا الصعيد.

لم يكن عليهم القيام بأي شيء في هذا الصدد. لم يُضطروزا للحفر من أجل الحصول عليه، لم يكن عليهم الزكوع أو السجود، ودُرِفَ الدّموع طوال الليل، في سبيل الحصول عليه. لقد أصبح لهم حصةً فيه، هكذا، بكل بساطة؛ فهو، قد ضرب، وأصبح جاهزاً. حقاً.

٩١ إنّي أنظر الآن، إلى رجل، يجلس في آخر الصالة، هنا. ذكر بأنّني قلت له هذا، ذات يوم، وكان هذا، في حظيرة قديمة، بالقرب من مذود.

وقال لي: "لكتني لا أساوي شيئاً."

٩٢ قلت: "أنا، أعرف هذا". وأضفت: "ولا أنا، أيضاً". ثم استطردَتْ قائلاً: "إنّك تنظر إلى ما أنت عليه. كُف عن النظر إلى ما أنت عليه، واجعل نظرك على ما هو عليه، هو." قال: "يا ليتني أستطيع التخلص من هذه السجائر، أخ برانهام، أنا—أنا—أنا أود أن أكون مسيحيّاً."

٩٣ أجبت: "لا تخلص منها. إنّك تحاول أن تصبح رجلاً صالحًا، ومن ثم، تأتي إليه. إنه، لم يأت لكي يخلص أشخاصاً صالحين؛ بل، قد جاء ليخلص الأشخاص الشيئين، وأولئك الذين يعرفون أنفسهم، بأئم سبيئين." فقال: "حسناً..."

قال: "إسمع، أنت، لا تريد الذهاب إلى جهنّم، أليس كذلك؟"

قال: "كلا."

٩٤ قلت: "حسناً، أنت، لست مضطراً، للذهاب إلى هناك. فهو، قد مات، لكي لا تذهب إلى هناك."

فسأل: "ماذا يجب أن أفعل؟"

قال: "لا شيء. فالأمر أسهل مما تتضوّر."

أجاب: "ولكن ذات يوم، يا ليتني أستطيع..."

٩٥ قلت: "ها أنت تعود، مجدداً، إلى قصة التدخين. كُف عن التفكير بالسيجارة. تذكر هذا: فَكَرْ به هو فقط، بالذى فعله، بما هو عليه؛ لا، بما أنت عليه. فأنت سيء، لا تساوي شيئاً، ولم تكن يوماً، تساوي شيئاً، ولن تساوي شيئاً في أي يوم من الأيام. ولكن، ما هو عليه، فإنه هو- هو الواحد، الذي يساوي كل شيء! ثم، قلت، "فالشيء الوحيد الذي عليك القيام به هو: بما، أنه أخذ مكانك هناك، فما عليك اذن، سوى أن تقبل، طقعاً، العمل الذي قام به. كل ما عليك فعله هو، أن تقبله، وحسبت".

"إنما، قال، إنّه أمر بسيط جداً. سوف أفعل ذلك."

٩٦ عندئذ، قلت، "هودا هنا، ثقة ماقية". ترون؟ أحضرتُه إذن، إلى هنا، وعَمَدْتُه باسم يسوع المسيح.

ثُمَّة أفراد من عائلته، يجلسون هنا، وأنا—أنا، أعلم بأنهم قد سخروا مِمَا فعلت، ووجوده مُضحكاً، ولكنني كنت مُذريًّا تماماً، ما الذي أفعله. لقد لاحظت بأنّ لدى هذا الرجل، شيئاً حقيقةً. وقد تمكنت من لفيس هذا الشيء، لديه، فاضطجعته معه، وعندئذ بإسم يسوع المسيح.

وبعد هذا بفترة قصيرة، توجّهت إلى منزل إبيه. لقد حصلنا على رؤيا، عن شجرة مكسورة، كانت موجودة في أحد الأماكن، وإذا بالرجل يقع، ويُكاد يُحظى عموده الفقري. فنَقْلَثَة إلى المستشفى. وفي تلك الليلة، أغلق لي الزب، بأن التدخين، قد أصبح شيئاً من الماضي.

وفي اليوم التالي، رغب ببعض السجائر. فقلت، "سوف أشتري له صندوقاً يحيي عشر علب من السجائر، وأعطيه إبياه. راقبوا جيداً ما سوف يحصل، إنّ زمن التدخين، بالنسبة إليه، قد ولّى إلى غير رجعة". ومذاك الوقت، لم يُشعل سيجارة واحدة، قط، كما أنه، لم يُقدّر راغباً بها أبداً. هذا هو، الله!

٦٧ أتَرْفُون، الخطوة الأولى التي عليكم القيام بها، هي، أن تأتوا إلى هذا الينبوع. ينبغي عليكم المجيء إلى هذه المياه، وأن تدريكو بأنكم لا تستطيعون شيئاً؛ فالعمل، الذي قام به هو، هُوَذَا الذي يَهْمُّ. ليس عليكم أن تحفروها، لستم بحاجة لأن تصخوا شيئاً ما، لا حاجة لكم، للتلخّل عن هذا الشيء، أو ذاك. فالأمر الوحيد الذي عليكم القيام به، هو، التوجّه إلى هناك، والشرب من ذاك الماء، لا أكثر. إن عطشتم، إشربوه!

٦٨ فإذاً، هو، كان الصخرة. لقد ضربه الله من أجلنا، وأعطى الماء النقي والتلبيب، بزيارة. وما زال إلى اليوم، هو نفسه الذي، يعطي من هذا الماء، إلى كل الذين يؤدون أن يؤمنوا. هذه هي طبعاً، نعمته الممنوعة لنا نحن، شعبه.

٦٩ لقد كان هناك شيئاً مماثلاً، شبيهاً بأناس اليوم: إِنَّهُمْ، على استعداد لأن يأخذوا كلَّ ما يمكنهم الحصول عليه، ولكنهم، يرفضون تقديم أية خدمة، بال مقابل. فالإِسْرَائِيلِيون كانوا مستعدّين لـلشرب من تلك الصخرة هناك، إِلَّا أنَّهُمْ، لم يريدوا تقديم الخدمة الواجبة تجاه الله.

٧٠ وهو يُشدي لنا الخدمات، دونها توْفُّق. هل تعرفون، إنّا عاجزون حتى عن التنفس، بدونه. لا يمكننا أن نتنفس إن لم يمنحنا الله هذه الخدمة. لهذه الدرجة، نحن مُعْتمدون عليه. ومع ذلك، فإنّا نشعر وكأنّا نتمرّق إلى نصفين تقريباً، في حال قيامنا بأيّ شيء، من أجله، أو اذا ما اضطربنا إلى تأدية خدمة له. فإنه، يسألنا القيام بأمر ما، الذهاب لمقابلة أحدهم، أو الصلة من أجل شخص ما، أو مساعدة أحد ما، فإذاً هذه الطلبات، نشعر وكأنّا نتمرّق من الداخل. ولكننا لا نرحب بتقديم أية خدمة له.

٧١ لقد لامهم واشتكى منهم لأنهم: "تركوني، أنا، الكلمة؛ وقبلوا خزانًا مُشَقَّقاً، بدلاً مني. قَلِيل...لقد تركوني، أنا، ينبع الحياة، ينبع الماء الحي؛ واشتهوا وفضلوا الشرب من خزان رايك". أيمكنكم تصور هذا العمل؟

١٢ هل بإمكانكم أن تخيلوا بأنّ شخصاً ما، وفي الوقت الذي توجد فيه، بئر أرتوازية هنا، تقضي بهذه المياه الرائعة الكلاسيكية، التّابعة من قلب الصخور، في طبقات الرمال هناك، وما إلى ذلك، إلى جانب البرودة وأفضل الصفات، التي تتمتّع بها؛ ومع هذا، يفضّل أن يشرب من خزان موجود هناك، تتراكم مياهه من سطوح الحظيرة، والمخازن، وكافة الأبنية الخارجية في الأحياء؟ وها هي، تتجمّع في الخزان، هناك، حيث، تتسرّب مباشرةً إلى داخله، من الحظيرة، والإسطبلات، والأكشاك، وكل مياهاها الجارية، التي تسقط في هذا الخزان، وبعد ذلك، تزيد أن نثّب...ترغب في الشرب منه، قبل التوجّه إلى تلك البئر الأرتوازية؟ من المؤكّد، بأنّ ثمةَ حظب ما، في عقل هذا الشخص. إنه تماماً، هكذا.

١٣ . وعندما نجد رجلاً ما أو امرأةً ما، على استعداد لدعم ثمة طائفة، حيث يسمحون فيها، بقص الشعر، وارتداء السراويل القصيرة، ووضع المساحيق والماكياج، وغيرها، ونوع من—من البرامج الصغيرة، وكل تلك الفوضى، وحيث، يمكن للفرز أن يذهب للعب البولينغ، وـوكـلـ هـذـاـ الـهـرـاءـ الـمـوـجـودـ هـنـاـكـ،ـ وـالـذـيـ يـتـحـقـلـونـهـ؛ـ فـإـذـاـ بـهـمـ،ـ يـفـضـلـونـ كـلـ هـذـاـ عـلـىـ كـلـمـةـ اللـهـ الـقـدـيمـةـ الـطـارـانـ،ـ وـالـتـيـ تـقـطـعـ وـشـدـبـ،ـ وـتـحـوـلـ النـسـاءـ إـلـىـ سـيـدـاتـ يـرـتـديـنـ ثـيـابـاـ لـائـقـةـ،ـ وـيـتـصـرـفـنـ كـمـاـ يـلـيقـ بـهـنـ التـصـرـفـ،ـ وـتـجـعـلـكـ تـخـلـصـ مـنـ الـسـجـائـرـ وـالـتـبـغـ،ـ وـالـقـسـمـ وـالـشـتـائـمـ،ـ وـمـنـ أـفـقـةـ الـكـذـبـ وـالـسـرـقةـ،ـ وـثـرـيلـ مـنـكـ كـلـ مـاـ يـنـتـمـيـ لـالـعـالـمـ،ـ لـكـيـ تـمـنـحـكـ شـيـئـاـ آـخـرـ،ـ أـلـاـ وـهـوـ،ـ إـلـكـتـفـاءـ الـفـتـحـاـلـ وـالـمـاثـلـيـ.ـ كـيـفـ يـمـكـنـ لـرـجـلـ أـوـ لـإـمـرـأـةـ مـاـ،ـ أـنـ يـلـتـفـتـاـ إـلـىـ شـيـئـاـ كـهـذاـ،ـ ظـلـلـاـ لـلـتـعـزـيـةـ؟ـ كـيـفـ يـمـكـنـكـمـ إـيجـادـ التـعـزـيـةـ وـالـزـاحـةـ،ـ ضـمـنـ هـذـهـ الطـائـفـةـ؟ـ

١٤ - كيف تشربون ماءً عذبًا، من خزان مياه راكدة؟ لماذا شخص...إذا ما توجه شخص ما، الى خزان يحتوي على مياه راكدة ليشرب منه، في حين، يمكنه الوصول الى بئر أرتوازي، فسوف يقولون، إنَّ ثمة خللٍ وعطبٍ، في دماغ هذا الانسان."

وفي حال، قصدت إحدى النساء أو أحد الرجال أماكن مماثلة بحثاً عن الزاحفة، فمن المؤكّد أنّ لدى هذا الشخص، حللاً روحياً. إنّهم، لا ي يريدون الكلمة. فهذا، يدلّ بأنّهم لا زالوا يحملون طبيعة الصدف أو الشرغوف أو غيره، نعم، صحيح، أو شيئاً ما، عائدأً لهذه الطبيعة، أولئك، الذين يحبون خزانات المياه الزاكدة تلك، لأنّ هذه المخلوقات لا تعيش في المياه العذبة. إنّهم لا يستطيعون ذلك، فهي، مياه عذبة. لا يُمكّنهم ذلك.

لقد كانت الشكوى إذن، "تركوني، أنا". وهذا هم اليوم، يفعلون الشيء نفسه.
والآن، أنظروا الى المرأة عند البئر. حسناً، لقد جاءت الى خزان يعقوب، وكانت تستقي على الدوام، من خزان يعقوب، هذا. إنما خزان يعقوب، هو طائفة، سوف نستقيه هكذا، لأنّه حفر ثلاثة منها، وهذا الخزان، موضوعنا الآن، كان واحداً من بين تلك، التي حفرها. وهذه المرأة، كان لديها الشيء الكثير لقوله. قالت: "حسناً، أبونا، حفر هذه البئر، يعقوب، وشرب منها هو وبنوه ومؤواشيه. أليس كافياً؟"

١٦٠ فقال: "إِنَّمَا الْمَاءُ الَّذِي تَسْخَبِينَ مِنْ هَهْنَا، سُوفَ تَعْطَشِينَ أَيْضًا، وَتَعُودُونَ ثَانِيَةً إِلَى هَهْنَا، لِتَأْخُذُنِي مِنْهُ، وَاضْفَافٌ، "وَلَكُنْ، الَّذِي أَنَا، أَعْطِيهِ، هُوَ يَنْبُوعٌ، إِنَّهُ نَبْغُ مَاءً حَارًّا، يَنْدِقُ مِنَ الدَّاخِلِ، وَلَنْ تَأْتِي إِلَى هَهْنَا لِتَأْخُذُنِي مِنْهُ. أَنَّهُ هَنَا، مَعِكُ".

١٦٧ لاحظوا. ولكن، عندما اكتشفت بأنَّ ينبعاً كتابياً، قد تحدث إليها، من خلال آية كتابية كانت تتضررها، تركت نظام يعقوب الظائفي هذا، ولم تُعْذَّبَ اليه أبداً، لأنَّها وجدت الصخرة الحقيقة. هل ترون؟ لقد مَضَتْ مسرعاً، إلى المدينة. فالخطيئة، بالنسبة إليها، قد انتهت. لم تُعْذَّبَ إِمْرَأَةً حَسَنَةً. لم تُعْذَّبَ إِمْرَأَةً فَاقِدَّةً لِزَوْجِهَا. لقد قالت: "هَلْمُوا اُنْظَرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. الْعَلَى هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟" إنَّهَا... من الجائز أنَّ هذا الخزان، كان جيد جدًا؛ لقد نَفَذَ مَهْمَمَتَهُ، وهي واقفة الآن، أمام الينبوع الحقيقي. لقد كان الخزان على ما يرام، إلى أن فتح الينبوع الحقيقي. فعندما وصل الينبوع الحقيقي، فَقَدَ الخزان كل قوته. فتلت المرأة، اكتشفت بأنه يوجد مكانٌ أفضل للشرب.

١٨٠ وهناك، مكان أفضل. هناك مكان أفضل، وهو، في المسيح. في يوحنا ٣:٧ و ٣٨، قال يسوع، في اليوم الأخير من عيد المظال: "إِنْ عَطِيشَ أَحَدٌ فَلَيَقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ". جميعهم، قد ابتهجوا. فقد كان لديهم تَدَقُّقٌ ماءً بسيط، يجري من تحت المذبح، وهناك، شربوا جميعاً، للإحتفال بالـبالـالعيد. وكانوا يقولون: "كان آباءُنا، يشربون من صخرة روحية، في الصحراء". أترون، لقد نَقْرُوا خزانَانَ لأنفسهم، وضخوا مياهاً راكدة، من مكانٍ ما، وجعلوها تجري من تحت المذبح، هناك. وتجمعوا، كلهم حول ذاك الماء، وشربوا منه،

وقالوا: "منذ سنين عديدة، كان آباءُنا في الصحراء، يشربون."

قالوا: "لقد أكلنا القُنْ النازل من السماء، الله، هو الذي أرسله".

١٩٠ قال المسيح: "أَنَا، هُوَ هَذَا الْقُنْ". ذاك الينبوع، كان هو، لقد كان في وسطهم. إنَّ خبز الحياة هذا، كان في وسطهم.

ومع هذا، فإنَّهم رفضوه. لقد فضلوا أن يكون لهم خزانَهم، الخاص بهم؛ فالإنسان، قد بنى هذا الخزان، والزب أرسل ذاك. هذا هو بالضبط، الفرق بين الاثنين. لقد نَقْرُوا لأنفسهم، خزاناتٍ!

٢٠٠ هو، قال: "إِنْ عَطِيشَ أَحَدٌ فَلَيَقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ". إنَّهُ هو، ذاك الينبوع. وكما قال الكتاب، "تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٌ حَيٌّ". آه، إنَّه، تلك البئر الأرتوازية! "من بطنه، أو من أعماق كيانه، سوف تفيض أنهار ماء حي.

٢١١ إِنَّهُ، تلك الصخرة التي كانت في... تلك، كانت صخرة هاجر، في وقت السُّدَّة؛ عندما كان طفلاً على حافة الموت، وقد ظرُدت خارج المخيم، وعندما كانت هناك، مع الصغار، إسماعيل. إنَّ احتياطي المياه في الخزان الذي كان في حوزتها، قد تَنْصَبَ. فما كان من هاجر، إِلَّا أنْ ظَرَحَتِ الطَّفْلَ إِسْمَاعِيلَ، أَرْضاً، وابتعدت إلى مسافةٍ على مرمى قوبين، وراحت تبكي، آه، فهي، لم تَزْغُبْ في رؤية طفليها، يموت. وفجأةً،

تكلّم ملاك الزب، فوجدت بئراً —...بئر سبع، إلـ — البئر التي تتدفق هنـاك، وما زالت تتدفق إلى يومنا هذا. هو، كان تلك البئـر—بئر سبع الممنوعة لهاـجر، الصخـرة الموجودة هـنـاك، في البرـية.

^{١١٢} تلك الصخـرة، كانت هنا في الـينـبـوع المـملـوـع دـمـاً، في ذـاك اللـهـار، لـقد كانـت هـنـاك، في الـهـيـكل. [مسـاحـة غـير مـسـجـلـة، عـلـى الشـرـيط — مـ.مـ.]...وقـت العـاصـفـة. فـفي ذـكـرـيـا، الإـصـحـاح الثـالـث عـشـر، كـانـ، هو، ذـاك الـينـبـوع المـفـتوـح فـي بـيـت دـاوـد، لـلتـطـهـير، وـ(لـلـخـطـيـة) لـلـتـطـهـير منـ الخـطـيـة. هو، كانـ ذـاك الـينـبـوع. وـفـي الـمـزـمـور ٩:٣٦، هو، كانـ يـنـبـوع حـيـاة دـاوـد. وـهـو لـا يـزال ذـاك الـينـبـوع، فـي بـيـت دـاوـد.

وـهـو، الـينـبـوع الـمـوـجـود فـي قـلـب الشـاعـر، هـنـاك. لـقد قالـ الشـاعـر:

هـنـاك يـنـبـوعاً مـلـيـئـاً بـالـدـم الـفـتـدـقـقـ

مـن عـرـوق عـفـانـوـئـيلـ،

فـكـلـ خـاطـئـ يـنـغـمـس فـي هـذـا الـيـمـ

يـتـظـهـرـ مـن كـلـ إـلـهـ.

إـلـهـ، يـنـبـوعـ الـحـيـاة، يـنـبـوعـ الـمـاء، هـذـا. إـلـهـ، كـلـمـة اللهـ.

^{١١٣} إـنـ شـعـوبـ الـأـيـامـ الـأـخـيـرـةـ هـذـهـ، قـدـ تـرـكـوهـ، هوـ، الـكـلـمـةـ الـحـقـيقـيـةـ، مـاءـ الـحـيـاةـ؛ وـنـقـرـواـ لـأـنـفـسـهـمـ، خـرـانـاتـ طـائـفـيـةـ؛ وـمـرـأـةـ أـخـرىـ، مـنـ جـديـدـ، نـقـرـواـ، حـفـرـواـ!

^{١١٤} وـنـكـتـشـفـ الـيـوـمـ، بـأـنـ كـانـ لـدـيهـمـ خـرـانـاتـ مـشـقـقـةـ. وـهـذـا الـخـرـانـ، مـمـلـوـعـ بـجـرـاثـيمـ الـكـفـرـ، بـتـبـحـجـ الـكـفـرـ، وـالـبـرـامـجـ الـتـرـبـيـةـ، وـكـلـ تـلـكـ الـأـمـورـ الـمـنـاقـصـةـ لـؤـعـودـ اللهـ. إـلـهـ يـشـكـكـونـ بـالـكـلـمـةـ.

^{١١٥} إـلـهـ، خـرـانـاتـهـمـ تـلـكـ، يـقـولـ الـكـتـابـ، بـأـنـهـ آـبـاـزـ فـشـقـقـةـ. الـخـرـانـ الـمـشـقـقـ، هوـ خـرـانـ "يـنـشـ"ـ، يـسـرـبـ مـاءـ، إـلـهـ يـسـرـبـ مـاءـ. مـاـذا يـفـعـلـ؟ إـنـهـ تـتـسـبـزـ فـي مـسـتـنـقـعـ دـينـيـ، يـسـقـمـ مـحـلـسـ الـكـنـائـسـ الـعـالـمـيـ. فـالـخـرـانـ الـمـشـقـقـ هـذـاـ، يـقـوـدـهـمـ إـلـىـ ذـاكـ الـمـجـلسـ؛ لـأـنـهـمـ تـرـكـوهـ هـوـ، وـقـدـ...يـنـبـوعـ الـمـيـاهـ الـحـيـةـ، وـصـنـعـواـ هـذـهـ الـخـرـانـاتـ.

^{١١٦} إـلـهـمـ يـحـفـرـوـنـ لـأـنـفـسـهـمـ نـدـوـاتـ وـمـؤـتـمـراتـ ضـخـمـةـ، لـتـعـلـيمـ وـالـمـعـرـفـةـ، وـغـيـرـهـ. هـذـاـ هوـ نـوـعـ الـخـرـانـاتـ الـتـيـ يـحـفـرـوـنـهـاـ، فـيـنـيـغـيـ علىـ الـزـجـلـ الـخـارـجـ لـلـكـراـزـةـ، أـنـ يـكـوـنـ حـائـزاـ عـلـىـ شـهـادـةـ دـكـتوـرـاـتـةـ فـيـ الـفـلـسـفـةـ، أـوـ دـكـتوـرـاـتـةـ فـيـ الـحـقـوقـ، أـوـ إـجازـةـ فـيـ الـآـدـابـ، وـمـاـ شـابـهـ، فـبـلـ أـنـ يـنـطـلـقـ فـيـ رـحـلـةـ التـبـشـيرـ. إـنـهـ خـرـانـاتـ حـافـلـةـ بـالـهـوـتـيـ، مـنـ صـنـعـ الـبـشـرـ، فـيـذـخـلـوـنـهـمـ إـلـىـ تـلـكـ الـمـعـاهـدـ الـمـسـخـضـصـةـ بـالـتـعـلـيمـ الـعـالـيـ، وـهـنـاكـ، يـحـقـنـوـهـمـ بـالـهـوـتـيـ، الـمـصـنـوعـ بـيـدـهـمـ، وـيـزـسـلـوـهـمـ، مـنـ ثـمـ، مـسـلـحـيـنـ بـهـذـاـ الـتـعـلـيمـ. يـاـ لـهـذـاـ الـيـوـمـ الـذـيـ نـعـيـشـ فـيـهـ الـآنـ؛ خـرـانـاتـ مـصـنـوعـةـ بـيـدـ الـإـنـسـانـ! أـلـيـسـ اـمـرـاـ مـخـزـنـاـ أـنـ...لـاـ عـجـبـ، فـيـ أـنـ يـتـحـوـلـ هـذـاـ الشـيـءـ، إـلـىـ تـنـائـةـ، آـهـ، يـاـ لـلـهـوـلـ، لـأـنـ الـنـاسـ يـشـرـبـوـنـ مـنـهـ.

^{١١٧} وـمـاـذا يـفـعـلـ النـاسـ، الـيـوـمـ، عـنـدـمـاـ يـرـيدـوـنـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـفـرـحـ؟ فـبـدـلـاـ، مـنـ قـبـولـ فـرـحـ الـزـبـ، نـرـاـهـمـ، يـسـتـلـقـوـنـ فـيـ أـحـضـانـ الـخـطـيـةـ، سـعـاـً وـرـاءـ الـفـرـحـ. فـزـوـادـ الـكـنـائـسـ، الـذـيـنـ يـدـعـوـنـ بـأـنـهـمـ خـدـامـ الـزـبـ، تـرـاـهـمـ، يـسـرـعـوـنـ إـلـىـ إـشـعالـ السـيـجـارـةـ، عـنـدـمـاـ

يشعرون بالثوّر. وعندما يرغبن بالـ- باللهـ، فإنـهـ يرتدـين ثيابـهـ الغـيرـ مـحتشـمةـ ويـخـرـجـنـ لـجـزـ العـشـبـ، هـنـاكـ، حـيـثـ يـمـرـ الـرـجـالـ، ويـصـفـرـونـ لـهـنـ إـعـجاـبـاـ بـهـنـ. أـهـنـ يـقـنـعـ بـأـيـ شـيـءـ لـكـيـ يـصـبـحـ مـحـبـوـاتـ، ويـسـعـيـنـ لـلـشـبـهـ بـنـجـمـاتـ السـيـنـمـاـ. فـهـذاـ هوـ فـرـحـهـنـ.

بينـماـ قالـ يـسـوعـ، "أـنـاـ، هـوـ، كـفـاـيـثـهـ".

فالـسـبـبـ الـذـيـ يـدـفعـ بـهـمـ لـلـسـعـيـ وـرـاءـ هـذـهـ الـأـمـورـ، هـوـ، تـمـتـغـهـمـ عـنـ الشـرـبـ منـ ذـاكـ الـيـنـبـوـعـ. فـقـدـ تـخـلـواـ عـنـهـ، وـرـضـوـهـ. لـاـ يـرـيدـونـ التـهـلـ مـنـ مـائـهـ. أـنـهـمـ يـنـضـفـونـ إـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـأـنـظـمـةـ الـمـصـنـوـعـةـ بـأـيـديـ الـبـشـرـ، إـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـخـرـانـاتـ الـمـلـآنـةـ بـشـتـىـ أـنـوـاعـ الـرـكـودـ، حـيـثـ يـمـكـنـهـمـ إـكـمـالـ الـمـسـيـرـةـ، عـلـىـ هـذـاـ الـثـوـرـ.

^{١١٨} بـالـأـمـسـ، إـصـطـحـبـنـاـ الـأـوـلـادـ إـلـىـ السـاقـيـةـ. أـعـتـقـدـ بـأـنـهـ كـانـ يـوـمـ السـبـتـ صـبـاحـاـ. لـقـدـ ذـهـبـنـاـ إـلـىـ هـنـاكـ؛ ذـهـبـ بـيـلـيـ، لـلـصـيـدـ عـلـىـ مـئـنـ الـقـارـبـ. وـرـافـقـنـاـ الـأـوـلـادـ، حـفـيـدـيـ وـالـأـخـرـينـ، إـبـتـيـ، وـإـبـنـيـ الصـغـيرـ، وـذـهـبـنـاـ إـلـىـ السـاقـيـةـ، لـلـلـتـنـزـهـ فـيـ الـقـارـبـ. لـمـ نـسـتـطـعـ أـنـ تـنـزـهـ فـيـ الـقـارـبـ، لـكـثـرـةـ مـاـ كـانـ يـوـجـدـ هـنـاكـ، عـنـ السـاقـيـةـ، أـشـخـاصـ تـجـسـونـ، قـدـرـوـنـ وـمـلـوـثـوـنـ، وـنـصـفـ عـرـاءـ، وـكـانـوـاـ يـفـعـلـوـنـ أـيـ شـيـءـ. مـرـ قـارـبـ بـالـقـربـ مـنـاـ، عـلـىـ مـتـبـيـةـ، مـجـمـوعـةـ مـنـ السـبـانـ تـرـاـوـحـ أـعـمـارـهـمـ مـاـ بـيـنـ الإـثـنـيـ وـالـثـلـاثـ عـشـرـةـ سـنـةـ، وـفـيـ يـدـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ، غـبـوـةـ بـيـرـةـ وـسـيـجـارـةـ. يـسـقـونـ هـذـاـ "لـهـوـاـ". آـهـاـ يـاـ لـلـهـوـلـ! كـمـ مـنـ الـوقـتـ يـمـكـنـ لـهـذـاـ الـعـالـمـ أـنـ يـدـومـ مـعـ نـظـامـ مـمـاـيـلـ كـهـذاـ؟

^{١١٩} وـمـنـ ثـمـ، وـلـكـيـ يـتـحـرـرـوـاـ مـنـ الـأـفـكـارـالـتـيـ ثـرـاوـدـهـمـ بـشـأنـ ذـهـابـهـمـ بـعـدـ المـوتـ، إـلـىـ جـهـهـمـ، فـمـاـ الـذـيـ يـفـعـلـوـنـهـ، إـنـهـمـ، يـنـضـفـونـ إـلـىـ إـحدـيـ هـذـهـ الـخـرـانـاتـ الـمـصـنـوـعـةـ بـيـدـ الـأـنـسـانـ. فـهـذـاـ هـوـ إـذـ، نـوـعـ الـبـشـرـ الـذـيـنـ يـنـتـمـيـنـ إـلـىـ هـذـاـ الـخـرـانـ. هـمـ، لـيـسـوـاـ سـوـىـ حـفـنـةـ مـنـ ضـفـادـ الـعـالـمـ، الصـغـيرـةـ، التـجـسـةـ، الـفـلـوـةـ. أـتـهـمـ يـتـبـسـيـوـنـ إـلـيـهـ، كـمـاـ كـانـتـ وـالـدـيـ الـعـجـوزـ، فـيـمـاـ مـضـىـ، تـقـولـ: "الـطـيـورـ، عـلـىـ أـشـكـالـهـاـ تـقـعـ". هـمـ، يـأـبـونـ الـمـجـيـءـ إـلـىـ الـيـنـبـوـعـ، ليـنـطـهـرـوـاـ مـنـ حـيـاةـ الـخـطـيـئةـ، هـذـهـ. إـنـهـمـ يـرـيدـوـنـ الـقـيـشـ هـنـاكـ، فـيـ الـذـاـخـلـ، مـعـ إـلـسـتـمـارـ بـإـلـدـاعـاءـ بـأـنـهـمـ مـسـيـحـيـوـنـ. لـمـاـذـاـ؟ لـقـدـ تـحـوـلـوـاـ عـنـهـ، هـوـ، يـنـبـوـعـ الـفـرـحـ الـحـقـيقـيـ، الـحـيـاةـ، يـنـبـوـعـ حـيـاةـ وـاـكـفـاءـ كـامـلـيـنـ. هـذـاـ هـوـ الـسـبـبـ الـذـيـ خـدـاـ بـهـمـ إـلـىـ إـلـتـحـاقـ بـهـذـاـ الـخـرـانـ. هـنـالـكـ أـشـخـاصـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ، فـيـ الـذـاـخـلـ، الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـهـذـهـ الـأـشـيـاءـ.

^{١٢٠} مـنـذـ زـمـنـ لـيـسـ بـطـوـيلـ، كـنـثـ، وـالـأـخـ فـرـيدـ، (Fred) وـالـأـخـ طـوـمـ، مـجـمـوعـةـ مـتـاـ، قـدـ ذـهـبـنـاـ إـلـىـ كـنـيـسـةـ مـعـمـدـانـيـةـ مـعـرـوـفـةـ، فـيـ مـدـيـنـةـ فـيـ "تـوكـسـونـ"، لـنـرـىـ إـنـ كـانـ يـمـكـنـاـ إـيـجادـ شـيـئـاـ مـاـ، قـدـ يـرـفـعـ رـيـمـاـ، مـنـ مـعـنـوـيـاتـنـاـ، وـلـوـ قـلـيلـاـ. فـذـكـرـ الـخـادـمـ هـنـاكـ شـيـئـاـ حـولـ الـنـاسـ فـيـ مـصـرـ، عـنـدـمـاـ خـرـجـوـاـ، كـيـفـ كـانـوـاـ يـأـكـلـونـ الشـوـمـ، وـغـيـرـهـ، وـكـانـوـاـ يـرـغـبـوـنـ بـالـعـودـةـ إـلـىـ هـنـاكـ، وـالـأـكـلـ مـنـ هـذـاـ الـقـوـمـ مـجـدـداـ. فـقـالـ: "إـنـهـمـ، يـشـبـهـوـنـ الـثـاـسـ، فـيـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ".

ونحن، وكل الحاضرين، قلنا: "آمين!" لم أز ابداً، جماعة مماثلة! الكنيسة بأكمالها، أشاحت بنظرها عن المبشّر، والتفتوا جميعاً الى الوراء، لمعرفة من الذي قال "آمين". فأصابهم خوفاً رهيباً. لم يكونوا يعلمون ما كان ذاك.

لقد قال داود: "أهتفوا للرب صيحات الفرح. سبحوه بالعود! سبحوه برباب! كل نسمة، فلتسبّح الرب. ومبجدة الرب!" يفرح الرب في شعبه. فليقل كل من لديه معرفة: "آمين"، لدى سماعه قولًا حقاً.

^{١٦١} لماذا لا تخلّي عن هذا النظام وخرّانات العالم هذه، وتحوّل الى نظام الله الفخلص والموثوق به، أي الى يسوع المسيح، البئر الأرتوازية؟ لم لا تنتف ايه، فالله، هو مصدر إمداداتنا الوفيرة من الفرح، إنه، مصدر إمداداتنا الوفيرة في التسبيحات، هو، مصدر إمداداتنا في الأرض؟ وهدوء أعصابي، يأتي من الله.

عندما أكون مُفرَّقاً، وفي أتعس حالاتي، أجده راحتي في المسيح؛ لا، في سيجارة، لا في الأشياء الدنيوية، لا في الارتفاع إلى عقيدة ما، إنما بإيجاده، هو، الكلمة الموعودة، الذي قال: "إِنْ مَضَيْتَ آتَيْ أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيْ". إنني أجده فرحي في هذا. إنه، هو، فرحي.

^{١٦٢} كثيرون يقولون اليوم، بأنه عذر الإنضمام الى تلك الأشياء وإنشاء مجلس الكائنات العالمي، سوف يخلقون مكاناً أفضل للعيش فيه. برأيي المثواطع، إنهم يصنعون مكاناً أفضل ليخطئ فيه المرء. أنه ببساطة... فالقضية كلها هي، على أي حال، الخطيئة؛ ولكن، ليس للعيش فيه إنما، للموت. إنهم ينشئون مكاناً لخطئ فيه—لخطئ فيه، عوضاً من العيش فيه.

^{١٦٣} إن أي شيء آخر، خارج يسوع المسيح وكلمة الحياة التي يعطيها، هو، خزانٌ مُشَقَّقٌ. أي شيء يحاول أن يحل مكانه؛ كل ما تحاولون القيام به سعيًا وراء السلام، كل ما تحاولون القيام به بحثاً عن الزاحة، منها كان نوع الفرح الذي تحصلون عليه، ومن أي مصدر آخر غيره، كبديل عنه، هو، خزانٌ مُشَقَّقٌ، مليء بالقاذورات. المسيح، هو، الذي يعطي راحةً تامةً.

^{١٦٤} أتذكّر، منذ ما يقارب الستين، أثناء فصل الصيف، كنت خرجت حينها، من الباب الخلفي. فرأيت هناك، أحد الشبان الشفهاء، الذي قال لي: "هل تعرف، لماذا تستمرة في الحديث على هذا التحول في موضوع النساء، وأزيائهم، كمثل ارتدائهن السراويل القصيرة، وغيرها"، ثم أضاف: "هذا، لأنك رجل عجوز". قال: "هذا، هو السبب."

قلت: "إسمع. كم تبلغ من العمر؟"

أجاب: "سبعةً وعشرون عاماً."

^{١٦٥} قلت: منذ سنين عديدة، عندما كنت أصغر سنًا منك ، كنت، أكرز بالشيء نفسه، أيضاً.

لقد وجدت نبع (مصدر [م.م.]). الأرضى. إنه، نصيبي آمين! طالما، أنه، يؤمن بهذه الأشياء، فهذا هو الجمال. هذا هو — هذا هو...هذا هو الفن، بالنسبة لي، هو، أن

أتامله، هو، أن أراقب يده في العمل، وأرى ماذا يفعل. فأنا، لا أعرف مصدرًا أو منبعاً آخر غيره!

آه، كم هو ثمين، الفَيْض
الذِي يجعلني أبِيض كالثلج؛
لا أعرف أى مصدر آخر،
لا شيء آخر، سوى، دم يسوع.

هناك، نبغ مليء بالدم
يسيل من عروق عقانوئل،
كل خاطئ، غائص في هذا الخصم،
يفتسل، من كل خطيبة.

^{١٣٦} إِي، أقول لكم، لا أعرف نبيعاً آخر، سوى ذاك التبع. لقد طهّرني عندما كنت وسخاً.
هو يحفظني نظيفاً، طاهراً، لأنني أبغى العيش إلى جانبه، والنهل من هذه المياه
العذبة، التي تملأ روحي بالفرح.

قد أكون مخططاً إلى أبعد الحدود، وأشعر عملياً، بأنّي لم أعد قادرًا على
الاستمرار... لجولة أخرى، ولا يمكنني الذهاب إلى أي مكان آخر، عندئذ، أستطيع
الوقوع على ركبتي، وهناك، أقطع وغداً، فأقول: "أيها الزب الإله، أنت، قوتي... أنت،
لي، الكل في الكل". فأشعر بشيء ما، يغلي هنا في داخلي. عندئذ، أخرج من أزمتي.

^{١٣٧} لقد تجاوزت عتبة الخمسين من عمري، ففي الصباح، عندما أستيقظ، تعلمنون
كيف يكون الأم، فإني بالكاف، أستطيع أن أنزل من السرير. آه، فنحن، عملياً، لا نتمكن
من التهوض من السرير؛ وهناك أحد ما، يطرق الباب، أو، هذا بيلي يأتي، ليظلعني على
وجوب الخروج فوراً، لوجود ثقة حالة طارئة، في مكان ما. فأقول في نفسي: "كيف
نتمكن من الخروج؟" أحاول سحب رجلي خارج السرير.

وأفكّر: "أنت، هو التبع، مصدر قوتي. أمين! القوة والمفعونة، تأتيان من عند الزب.
أنت، هو بئري الأرتوازية! أنت، هو شبابي! 'فَمُتَنَظِّرُو الزَّبِ يُحَدِّدُونَ قُوَّةً. يَرْكُفُونَ
أَجْبَحَّةَ كَالثُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَشْغَلُونَ'. يَمْشُونَ وَلَا يَغْيِيُونَ'. أيها الزب الهي، هذا
واجيبي، علىي أن أذهب. إنهم يدعونني لكي أكون في مركزي، وأؤدي واجبي." فجأةً،
شيء ما يبدأ يُكَرِّرُ في داخلي.

^{١٣٨} ذات يوم، كنت أعقد اجتماعاً في مبني صغير، هنا، في توبيكا، كنتاس؛ وكان
هناك رجل شاب، مبشر شاب، واحد من كفالي الأوائل. إن الأخ روبي، الجالس هنا،
يتذكر المكان. في هذا، في ذاك المكان الضخم، كان هناك، أحد أحد... فهذا الخادم،
توجه للوقوف، تحت السقف، أو في مكان ما، فانهار الإطار الجنبي، وانسحّ تحت
الزّيام. لقد كان الشاب، على حافة الموت. فقد ثُقِبَ كِيدَه. وتزحزح ظحاله من مكانه،
يُفَغِّل تأثير الزّيام الذي وقع عليه. فأطنان عَدَة، قد انهارت عليه.

^{١٣٩} عند القطط، كنت جالساً أتحدث إلى زوجتي. قلت: "هل تعرفين، يا زوجتي،
لو كان يسوع موجوداً هنا، أتعرفين، ما سيفعله؟" عندما قدم لي التمويل: "أنا أؤمن

بهذه الكلمة، فقد كان يقدّم التمويل للمسيح. ثم قلت: "هذه، حيلة من الشيطان." قلت: "لو كان يسوع موجود هنا، لكان ذهب ووضع يديه المقدّستين عليه. إنّ هذا الشاب سوف يتعرّض، حتّى، مع طحال مقرّق، لا يهمّ. فهو، سوف يتعرّض لأنّ يسوع، كان سيتجوّه إلى هناك، عالماً بالضبط، من هو. لقد كان يعلم دعوته، إنّ الكتاب على حقّ، فالبرهان كان فيه هو، من خلال علمه بهؤلئه، أيّ من يكون، وبدون... أيّ ظلّ للشكّ. سوف يضع يديه عليه، ويقول: يا إبني، كُنْ مُعافي، ويعود أدراجه." قلت: "هل رأيت، يا حبيبتي، فهو، كان يسوع، يدا الله المقدّستان."

قلت: "أنا، إنسان خاطئ. لقد ولدّت، من خلال ولادة جنسية. فأبّي وأمي كلّاهما، كانوا خاطئين، وأنا، لا أساوي شيئاً، إني رجل ناقص."

وقلت: "هل تعرّفين؟ في حال، أعطاني الربّ رؤيا، وأرسلني إلى هناك، فسوف يكون الأمر مختلفاً." قلت: "سوف أذهب، وأضع يدي عليه، فيترك السرير، في حال، أعطاني الربّ تلك الرؤيا."

١٣٠ لذا، رحت أفكّر: "على أيّ حال، حتّى، لو أنه كان هناك رؤيا، بالفعل، فما الذي كان سيحصل؟ كانت ستكون الأيدي الواسعة، نفسها، التي سوف تُلقي عليه، آه نعم، الرجل، نفسه الذي صلّى من أجله، الأيدي القذرة، نفسها."

عندئذ، رحت أفكّر: "أنا، مُمثّلةً. لذا، فإنّ الله، لا يرانني، أنا. فدمّ ذاك البار، موضوع هناك، على المذبح؛ هو، الذي يتوضّط من أجلي. إنه، كفافيتي. هو، صلاتي. إنه، حياتي." قلت: "الشيء الوحيد الذي يدفعني إلى وضع يدي عليه، هو، أثني أوّمن بالرؤيا. وبدون الرؤيا حتّى، فالإيمان نفسه، سوف يفعل الشيء نفسه؛ فيمكّني، أنّ أعتبر نفسي إذن، بأني لا أساوي شيئاً، إنّما، أنا أعتبر بأنه هو لي، الكلّ في الكلّ. إنه، حياتي. فهو، الذي عينني، وأوكلني الخدمة. ما من طائفة، أرسلتني؛ بل هو الذي، أرسلني. هلّوا! سوف انطلق بإسمه. سوف أضع يدي عليه." فذهبت إلى هناك، لأضع يدي على هذا الشاب، وفي ذاك المساء، كان موجوداً في الاجتماع، وقد تعرّف تماماً. أمين!

١٤١ آه! نعم، هوزا، هو، ذاك النّبي والمصدر. "أنا، لا أعرف أيّ مصدر آخر، لا شيء آخر، سوى دم يسوع!" أنا، شخص حقير، إنّي وغدّ، وهذا، ما نحن عليه، كلّنا. ولكنّا أمام الله، نحن كاملين. يسو.... "فَكُوثُوا أثُمَّ كاملينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ". كيف يمكنكم أن تكونوا كاملين؟ لأنّ واحداً كاماً يُمثّلنا هناك. هذا النّبي هناك، هو عذّب، على الدّوام. فهو، ليس شيئاً، في حالة ركود، إنّما، نبعاً عذباً على مدى الأيام، ويمحو كلّ ذنبنا. إنه هو، ذاك النّبي.

١٤٢ والآن، في الختام، أقول هذا. أيّ شيء مختلف عن هذا، هي، خزانات مشقة، تلك التي، من شأنها أن تُسرّب كلّ ما تضعونه في داخلها؛ إذا ما، وضعتم كلّ أمالكم، كلّ وقتكم، وكلّ ما لديكم، في واحدة من خزانات المياه الزاكدة، تلك. لقد قال يسوع، بأنّها خزانات مشقة. وقال الله، أيضاً: "إنه مشقة، وسوف تُسرّب كلّ شيء تتضعونه فيها." لن تفیدكم شيئاً، ولن تصلوا إلى أية نتيجة معها، لأنّها لا تضبط شيئاً، فهي

ثُسِّبَ كُلَّ مُخْتَواهَا. فِي الْوَاقِعِ، إِنَّهُ هُوَ، الْوَسِيلَةُ الْوَحِيدَةُ لِلِّوَصُولِ إِلَى الْحَقِيقَةِ، إِلَى الْحَيَاةِ، إِلَى الْفَرَحِ الْأَبْدِيِّ، وَالسَّلَامِ الْأَبْدِيِّ. إِنَّهُ، هُوَ الْوَحِيدُ، وَالْوَسِيلَةُ الْوَحِيدَةُ لِلِّتَوْضُلِ إِلَيْهَا. آهُ، يَا لِلْبَهَجَةِ!

^{١٣٣} إِنَّ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا يَنْتَصِبُ، هُوَ يَسْوِي الْمَسِيحَ. لِمَاذَا؟ وَمِنْ هُوَ؟ إِنَّهُ، الْكَلْمَةُ، هُوَ نَفْسُهُ، الْكَلْمَةُ، الْحَيَاةُ، الْيَنْبُوعُ، الْمَصْدَرُ، "هُوَ نَفْسُهُ، أَمْسَا، الْيَوْمُ وَالْأَبْدُ". بِالْتِسْبِيَّةِ لِلْمُؤْمِنِ الْحَقِيقِيِّ، إِنَّهُ فَرَحَهُ الْأَسْمَى، حَيَاةُهُ الشَّامِيَّةُ. وَرِضاَهُ الْأَسْمَى، هُوَ، مُوْجُودٌ فِي الْمَسِيحِ. لَا حَاجَةٌ لِلصَّرْخِ، وَلَا لِلشَّحْبِ أَوِ الْجَزِّ، وَلَا لِلِّإِنْضَامِ، وَلَا لِلشَّفَرِيَّةِ؛ إِنَّمَا، نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِأَنْ نُؤْمِنَ وَنُسْتَرِيحَ. هَذَا مَا هُوَ عَلَيْهِ، بِالْتِسْبِيَّةِ لِلْمُؤْمِنِ.

^{١٤٤} تَعَامَّا، مِثْلُ أَبِينَا ابْرَاهِيمَ؛ فَهُوَ، لَمْ يَلْجُ أَبْدًا إِلَى عَمَلِيَّةِ الْجَزِّ أَوِ السَّحْبِ، وَلَمْ يَعْتَرِهِ الْقَلْقُ أَوِ الْخَوْفُ، وَلَا مَرْءَةٌ فِي حَيَاتِهِ. لَقَدْ كَانَ عِنْدَهُ، الْكَلْمَةُ. إِنَّهُ اسْتَلْقَى عَلَى تَدْدِي إِيلٍ-شَدَّاِيِّ (الْقَدِيرِ [م.م.]). عِنْدَمَا كَانَ ابْرَاهِيمُ فِي السَّنَةِ، الْمِئَةِ مِنْ عُمْرِهِ، ظَاهِرٌ لِهِ اللَّهُ، وَقَالَ لَهُ: "أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ". الْكَلْمَةُ، فِي الْلُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ، هِيَ "إِيلٍ-شَدَّاِيِّ"، مَا مَعْنَاهُ، "الَّذِي لَهُ ثَدَيْنِ". أَنْتُ، عَجُونٌ، وَلَمْ يَغْذِ لَدِيكَ الْقُوَّةُ، إِنَّمَا، إِسْتَلْقَ قَطْعَةً، عَلَى ثَدَيْيِ، وَاسْتَمَدَ قُوتَكَ مِنْ هَذَا التَّبَعِ (الْمَصْدَرُ [م.م.]). أَمِينٌ! مَا الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ، مِنْ جَرَاءِ تَغْذِيَّةِ نَفْسِهِ مِنْ هَذَا الصَّدْرِ-الْمَصْدَرِ؟ جَسْداً جَدِيداً. أَصْبَحَ لَدِيهِ طَفْلَانِ مِنْ سَارَةِ. وَبَعْدِ مَرْوَرِ خَمْسِينِ سَنَةٍ، أَصْبَحَ لَدِيهِ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ مِنْ إِمْرَأَةٍ أُخْرَى.

^{١٤٥} آهُ، إِيلٍ-شَدَّاِيِّ! إِنَّ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يُبَيِّنُ مَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ، وَالْعَهْدُ الْجَدِيدُ، يُغْلِنُ مَاذَا سَوْفَ يَفْعُلُ. أَمِينٌ! فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ...

^{١٤٦} لَقَدْ تَوَقَّفَ مُكَيِّفُ الْهَوَاءِ الْآنَ، لَذَا، سَوْفَ أَسْرِعُ وَأُنْهِيُّ الْمَوْضِعَ عِنْدَهُذِهِ النَّقْطَةِ، بَعْدِ لَحْظَاتٍ قَلِيلَةٍ.

أَوْدُ أَنْ أَقُولُ هَذَا الشَّيْءَ، قَبْلَ أَنْ أُنْهِي. فَذَاتَ مَرَّةً، أَخْدُثُ عِبْرَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، لَقَدْ كَانَ مَعَالًا جَيْدًا. كَنْتُ أَقْوَمُ بِجُولَتِي. وَالْعَدِيدُ مِنَ النَّاسِ هُنَّا... فِي نَوْاحِي "جُورْجَ-تَاوُنَ"، فِي "مِيلَ-تَاوُنَ"، كَانَ هُنَّاكَ، فِي الْبَعِيدِ، عَنِ الدَّلَالِ، يَنْبُوعٌ مَاءٌ يَتَدَفَّقُ. لَقَدْ كَانَتْ بِئْرًا أَرْتَوازِيَّةً، تَقْذِفُ إِلَى الْمَيَاهِ مِنْ خَالِ نَافُورَةٍ، إِلَى مَسَافَةِ تَنَراوِحُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ وَخَمْسَةِ أَقْدَامٍ، تَقْرِيبًا [١٢٠] أَوْ ١٥٠ مِترًا [م.م.]. وَكَانَتْ فِي تَدَقْقَنٍ مُسْتَمَرٍ، وَكَانَ حَوَالِيَّهَا هُنَّاكَ، نَبْعَ كَبِيرٍ. وَكَانَ يَكْثُرُ مِنْ حَوَالِيَّهَا، نِيَّتَهُ النَّعْنَاعُ، وَتَعْرُفُونَ، نِيَّاتَهُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَذَاكَ الصَّنْفُ مِنَ النَّعْنَاعِ. مِنْ ثُمَّ، آهُ! كَمْ كَنْتُ مُتَعَطِّلًا لِلِّوَصُولِ إِلَيْهِ هُنَّاكَ، أَوْهُ، يَا لِهَذَا الشَّوْقِ! لِلِّوَصُولِ إِلَى ذَاكَ التَّبَعِ. وَكَنْتُ أَتَمَدَّدُ إِلَى جَانِبِهِ، وَأَشْرَبُ وَأَشْرَبُ، هَكُذا بِسَاطَةٍ، وَمِنْ ثُمَّ، كَنْتُ أَجْلِسُ، وَأَعَاوِدُ التَّهَلُّ مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَأَنْتَظِرُ.

وَسَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ، كَنْتُ أَعُودُ، بِاسْتِمْرَارٍ، إِلَى ذَاكَ الْيَنْبُوعِ نَفْسِهِ. فَهُوَ، لَمْ يَتَوَقَّفْ أَبْدًا، عَنِ الْجَزِيرَيَّانِ، شَتَاءً وَصِيفًا. لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ تَجْمِيدهِ. لَا تَسْتَطِعُونَ أَنْ تُجْمِدُوهُ بِئْرًا أَرْتَوازِيَّةً. بِالظَّبْعِ، لَا! آهُ، لَا! بِغَصَّ النَّظَرِ عَنْ—بِغَصَّ النَّظَرِ عَنْ شِدَّةِ الْبَرْوَدَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَجَمِّدُ أَبْدًا. يَمْكُنُكُمْ أَنْ تُجْمِدُوهُ خَرْزَانًا؛ كَمِيَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ الصَّقِيعِ، تَكْفِي لِتَجْمِيدهَا. أَتَرَوْنَ؟

إنما، أي شيء يتحرك، ويكون فيه حياة في داخله، فإنه يتحرك، ويتنقل. لا يمكننا تجميد البئر الأرتوازية. فلما هم درجة الإكتئاب النفسي الذي يصيب مكاناً ما، فهذه البئر، تستصرخ حةً، عيشوا عند هذه البئر.

١٧٣ **وَلَاحِظْ أَيْضًا هُنَاكَ، فَقَدْ كُنْتْ أَمْرًا مِنْ هُنَاكَ، وَأَشْرَبْ مِنْ مَائِهَا، وَ... يَا، لِلرَّوْعَةِ!**
أَمَّا هُنَّا حَقًا، مِيَاهَا طَازِجَةٌ وَعَذْنَةٌ! لَا دَاعِي، أَبْدًا، لَأَنْ تَقْلِقُوا: "إِنِّي أَتَسْأَلُ، فَلَوْ أَنِّي أَذْهَبْ
إِلَيْهَا إِلَى هُنَاكَ، فَهُلْ، بِيَثْرِي، قَدْ تَوْقَّفْتَ عَنِ الْجَزَيَّانِ؟" إِنَّهَا، مَا زَالَتْ جَارِيَّةً...

١٣٨ لقد أخبرني مزارع عجور، قال: "كان جدي يشرب منها". ثم قال: "إنها لم تفقد شيئاً من رُحْمِها، ولا أي شيء آخر. فهي، ما زالت نفس البئر، إنها تتدفق وتنصب مياهها في التهار الأزرق، هناك."

١٣٩ فقلت في نفسي: "آه، يا الهي! يا لهذا المكان الزائع والمثالى للشرب منه!" لقد
كنت أقوم بالاتفاق من الطريق، لمسافة ميل [١.٦ كم]. تقريباً، سيراً على الأقدام،
للوصول إلى ذاك المكان، لأنّه كان، فعلاً، المكان المميز والمثالى للشرب. آه! كم كانت
الذبحة، تلك المياه! آه، يا الهي! كم هذا رائع!

أنا—أنا أجد نفسي في الصحراء، في أريزونا، هناك، ولا زلت أفتكر: "هذه البئر
الزائعة، هناك، لو أني أستطيع أن أستلقى بجانبها، وحسب!"

كما قال داود، في إحدى المزارات: "آه، يا ليتنى أستطيع الشرب، مرّة أخرى، من هذه البئراً" لو أله استطاع الوصول الى هناك!

١٤- ذات يوم، كنت جالساً، وحدث معي شيئاً مضحكاً. قلت: "ما الذي يجعلك ممسورةً، طوال الوقت؟ أنا أتمنى أن أكون سعيداً هكذا. ولكن، لماذا، لم أزك حزينةً قط، منذ أن اعتذرت المجيء إلى هنا. ليس فيك أية ذرة من الحزن." فقلت: "أنت، مفعمة بالفرح، على الدوام. أنت، تقفزين، وتغليين، ودائمة الانتعاش. في الشتاء، كما في الصيف، في البرد أو في الحر، أيّاً يكن، فأنت مفعمة بالفرح، باستمرار. ما الذي يجعلك...؟ ما هو السبب؟ لأنني أشرب من مياهك؟"

فقلت: "حسناً، لربما، أن الأرانب تشرب من مياهك، وأنت تستمتعين بهذا الأمر."
"كلاً."

"115"

"هـ لـأـنـ ، أـنـاـ ، أـشـبـ مـنـ مـائـكـ؟"

"I<"

ثالث: "حسناً، أذن، ما الذي يجعلك مفعمة بالفرح لهذه الدرجة؟"

^{٤١} ولو كان باستطاعة تلك البئر أن تحيبني، أقالت: "أخ برانهام، ليس لأنك تشرب؛ إني أقدر هذا—ولائي أستطيع إلقاء العصافير. أنا، أغذى كل الذين يريدون أن يشربوا مني. فالشيء الوحيد الذي عليك القيام به، هو، أن تأتي إلى ه هنا وتنهل مني. ولكن، الذي يجعلني سعيدة: هو، أني لست أغلى من نفسي، إنه شيء ما في الداخل، هو، الذي يدفعني. إنه شيء ما، يغلي في داخلي."

^{٤٢} وهكذا هي الحال بالنسبة لحياة مفعمة بالروح. كما قال يسوع، هو كان في... أترون، فهو، أعطاكم أنهاراً ماء تتبع إلى حياة أبدية، بـأرتوازية، تندفع وتفيض وهي، تجري باستمرار. فإن كان لباقي أعضاء الكنيسة، نجاحاتهم وإخفاقاتهم، فأنتم، أنتم، لا تزالون عند هذه البئر.

لماذا تتخذون لأنفسكم نظاماً طائفياً قديماً، خزانة مليئة بالظفريات وغيرها، لكي تشربوا من هذه الأشياء الزاكدة، في حين، أنكم مدعوون للحضور إلى ينبوغ، إلى بئر أرتوازية؟

^{٤٣} إني ما زلت أراها، تدفع وتتقلّب، أو—وتحرّك، وتضحّك، وتفرّح، وتتفجّب. في الطقس البارد، المُقطّر، الحار، الجاف، وحينما يسيطر الجفاف على باقي البلاد، تبقى هي، في حالة غلّيان، كعادتها. لأنها عميقة، وجذورها تمتد و تستقر في غمق أعماق الصخور، هناك، من ذاك المكان، حيث تتفجّر.

^{٤٤} آه، دعوني أعيش بالقرب من هذه البئر التي تغلي! أخذوا لأنفسكم كافة الأنظمة المصنوعة بأيدي البشر، التي ت يريدونها، كافة آباركم القيمية، المحتوية على المياه الزاكدة، إنما، دعوني أتي إلى... أو، خزانات المياه الزاكدة، إنما، دعوني أتي إلى ذاك الينبوب، وأسمحوا لي أن أتي إلى هناك، إلى حيث، هو مقتلي، وحسب. إنه فرجي. وهو، نوري. إنه قوتي. إنه حياتي. هو، طبيبي، وشافي. إنه مخلصي. إنه ملكي. كل ما أنا بحاجة إليه، موجود، فيه. فلماذا، أتوجه إلى أي شيء آخر، غيره.

^{٤٥} إخوتي، أخواتي، ألا تريدون المجيء إلى هذا الينبوب، الليلة؟ ألا تريدون، وفي حال، لم تأتوا أبداً إليه، ألا تؤدون أن تستقبلوه، وتقبلوه، في هذه الليلة، فيما نحن، حانياز الرؤوس؟

^{٤٦} آياز مُشَفَّقَة، شَرَبَ، تَبَشَّرَ، شَهَرَ، فالعالم، يَتَسَرَّبُ إلى داخِلِهِ، مع قذارات الحظائر والأيام الأخرى. لم ليس هذه البئر، حيث، لا تستطيع هذه الأشياء المكتوب فيه، هذا الينبوب الضخم، المملوء بالدم الفَدَقَقُ، من عروق عقانوئيل؟ لم لا تستقبلونه، هذا المساء؟ فليساعدنا الله، هذا المساء، في أرض جذباء، يابسة، وجافة. كما قال النبي: "إنه الضخمة، في أرض يابسة، ضخمة". إنه، ذاك الينبوب. ألا تريدون أن تأتوا إليه في قلوبكم، في هذا المساء، بينما نصلّ؟

^{٤٧} يا أبايا الشماوي الحبيب، ليس هناك ينبوغاً آخر، كفرف الموسيقى: "ما من ينبوغ آخر، أعرفه؛ لا شيء سوى، دم يسوع". لقد ولدت هناك، وهناك ترعرعت؛ وأنا، أؤدّي القيس هناك، والموت فيه، ومن ثم، القيامة من الأموات أيضاً، في محضره، هناك. دغني، يا رب، أكون في حضرته، دائمًا، فلست أعرف أي مكان آخر غيره. فلا عقيدة،

ولا حبٌ؛ ما من حبٍ آخر، سوى المسيح، ليس هناك عقيدة أخرى، سوى المسيح، ما من كتابٍ آخر، سوى الكتاب المقدس، لا شيءٌ غيره، ما من فرحٍ آخر، سوى ذاك، الذي نجده فيه. فإنَّ حرموني منه، يا الهي، فأنا، لا يهمني كم هو حجم مقتنياتي في هذا العالم، إذ هو—هو موت باستمرار، فإني، سوف أهيئ على وجهي، دونما هدفٍ، واضعاً بيدي فوق رأسي. فإذا ترعرعوني مني، سوف أنتهي، يا رب. ولكن، دغةً يسكن في داخلي، وعندئذٍ، يصبح شهر كانون الأول بالنسبة لي مثله، مثل شهر أيار، وليس هناك أماكن حازة، ولا أماكن جافة، فالموت نفسه، لا ينجح. فلنحصل عليه، هو، يا أبيتي. إمنحه بزيارة وفيض، إلى جميع المؤمنين، هنا الليلة، لأنَّهم موجودون في هذه الصالحة هنا، بانتظار الحصول عليه.

^{١٤٨} كثيرون من بينهم سوف يقودون سياراتهم، في هذا المساء، للعودة إلى منازلهم؛ فليكُنْ هذا الأمر، هو، محور أفكارهم: "أنا أعيش عند هذا الينبوع. إنِّي أعيش هنا، أشربُ ماءً عنباً، ساعةً بعد ساعة".

^{١٤٩} وفي حال، لم يحظوا به بعد، فليحصلوا عليه الآن، لكي يغادروا هذا المكان، حاملين معهم هذا الينبوع. "سوف أرافقكم؛ سوف أكون معكم إلى نهاية العالم." هبٌ، يا أبيتي، هذه الأشياء.

^{١٥٠} والآن، ونحن، حانين رؤوسنا، أیوجد أحدٌ هنا، في هذا المساء، أو قد أقول، كم واحدٌ منكم سوف يقول: "أيتها الرَّبُّ، خذني الآن، في هذه اللحظة، إلى ذاك الينبوع، هناك. لقد جئت إلى هنا، ليس للإستماع فقط، إنما جئت، لكي أجد شيئاً ما. لقد جئت إلى هنا، لكي أقالك أنت، يا سيدِي. إنِّي بحاجةٍ إليك، هذه الليلة. تعال، إلى قلبي، الآن. هل ستفعل هذا، يا رب؟" ليثارركم الله. فليثارركم الله. كلٌ واحدٌ منكم.

^{١٥١} أيها الآباء، إنَّك، ترى الأيدي، المرفوعة والتي على الجدران، وفي الصالات الأخرى، خارجاً أيضاً. أنتـ أنتـ قد رأيتُهم، أيها الآباء. إنِّي أأسأكـ، أن تـشـدـ كلـ احتياجـاتـهمـ. لـربـماـ، قدـ شـربـواـ منـ خـزانـ قـديـمـ، ياـ سـيـديـ، قدـ يـكـونـ مـجـزـدـ توـقـفـ فيـ متـنـصـفـ الـطـرـيقـ، حيثـ أحـدـ الـأـشـخـاصـ، حـفـرـ خـزانـاـ ماـ؛ وـتـلـوـتـ بـكـلـ أـنـوـاعـ الـعـقـائـدـ الغـرـبـيـةـ، التـيـ تـنـكـرـ الـكـلـمـةـ. إنِّي أـصـلـيـ، ياـ أـبـتـ، بـأـنـ يـأـتـوـاـ إـلـيـهـ هـوـ، بـمـاـ أـنـهـ هـوـ، ذـاكـ الـيـنبـوعـ، يـنـبـوعـ الـحـيـةـ. أـنـبـعـ بـهـ عـلـيـهـمـ، ياـ أـبـتـيـ. إنِّي أـوـكـلـهـمـ إـلـيـكـ، الآـنـ، بـإـسـمـ يـسـوعـ.

^{١٥٢} وأنت قلت لي: "ومهما سأله باسمي فذلك أفعله". إلا أنِّي، ما كنت طلبت هذا، يا رب، لو لم أكن أعلم بأنَّ الأمر، سوف يتم. وإنَّا، لكنـتـ أقولـهـ، منـ بـابـ الرـوـتـينـ الـطـقـسيـ، فقطـ. ولـكتـنـيـ، أـصـلـيـ منـ أـجـلـهـمـ، بإـلـاـخـاـصـ وـصـدـقـ. إنِّي، أـصـلـيـ منـ أـجـلـهـمـ، وـأـنـاـ مـؤـمـنـ وـوـاثـقـ، بـأـنـكـ سـوفـ تـقـيـ بـمـاـ وـعـدـتـ بـهـ.

^{١٥٣} والآن، سوف أبعدهم، عن ذاك الخزان الأرضي، الليلة. سوف آخذهم بعيداً عن ذاك المكان، حيث كانوا يشترون، وحيث، لا يشعرون بالرَّضِي؛ وآتي بهم إلى ذاك الينبوع.وها، أنا أفعل هذا، بإسم يسوع المسيح.

^{١٥٤} إنَّهم لكـ، يا سـيـديـ. فـلـيـثـرـلـوـاـ مـنـكـ: المـاءـ الحـيـ، يـنـبـوعـ المـاءـ الحـيـ. أناـ أـطـلبـ هـذـاـ، بـإـسـمـ يـسـوعـ. أمـيـنـ. إـمـنـحـهـ، ياـ ربـ.

آه، ثميئ هو، هذا التدفق.
الذى يجعلنى أبيض، كالثلج؛
أنا، لا أعرف ينبوعاً آخر، قط،
لا شيء آخر، سوى دم يسوع.

ما الذي يمحو خطئتي؟
لا شيء، سوى دم يسوع؛
ما الذي يعافيني؟
لا شيء آخر، سوى دم يسوع.
آه...،

آه، يا يسوع، إشفهم، يا رب! إمنح هذا، يا ربى، بإسم يسوع، إمنحه، يا رب، بإسم يسوع. أنا أرجوك، آه، يا إلهي، أه...؟...أنت، تعلم كل شيء.
أنا، لا أعرف ينبوعاً آخر، قط،
آه، لا شيء آخر، سوى دم...،

^{١٠٥} فكروا به، إتى، لا أعرف أي ينبوء آخر! لست أعرف شيئاً آخر، سواه. لست أرغب بمعرفة شيء آخر، سواه. لا شيء آخر، سوى دم يسوع! آه!

آه، ثميئ هو، هذا التدفق.
الذى يجعلنى أبيض، كالثلج؛
أنا، لا أعرف ينبوعاً آخر، قط،
آه، لا شيء آخر، سوى دم يسوع.

^{١٠٦} بينما نحن، نرئم هذه الترنيمية، فلنصاحب بعضنا، بعضاً. هل تحبون بعضكم، بعضاً؟ هل لأحد ما، هنا، شيئاً ضد أحدكم الآخر؟ إن كان نعم، فاذهبوا الآن، وصححوا الوضع فيما بينكم. هل ستفعلون هذا؟ دعونا، لا نغادر المكان، ونحن على هذه الحال. أترون؟ إن كان لديكم شيئاً ما، ضد أحد، ضد أحدكم الآخر، وأصلحوا الوضع. فهذه هي، فرصةكم لكي تتوجهوا إلى هذا الشخص، الآن، وتقولوا: "يا أخي، يا أختي، لقد تفوهت ببعض الكلام ضدى، لقد فكرت بشيء ما. لم أكن أقصد أن أ فعل هذا. سامحني." أرأيتم، هذا ما يجب أن تفعلوه. ليكُن هذا اليتبوع، بينما، على الدوام. أرأيتم؟

أنا، لا أعرف ينبوعاً آخر، قط،
آه، لا شيء آخر، سوى دم يسوع.

آه، ثميئ هو، هذا التدفق.
الذى يجعلنى أبيض، كالثلج؛
أنا، لا أعرف ينبوعاً آخر، قط،
آه، لا شيء آخر، سوى دم يسوع.

^{١٠٧} آه، إنه، رائع، أليس كذلك؟ ما من ينبوء آخر، قط! لن نتلؤث بأشياء أخرى. لقد انفصلنا، لقد تركنا العالم وراءنا. لا نريد ثوم مصر، ولا خزانات مُشَفَّقة، بعد اليوم. إننا

نسير في الطريق، مع الزب يسوع، تلك الصخرة المضروبة، أمين، ونأكل المَنَّ الثازل من فوق، ونشرب؛ إننا نأكل من غذاء الملائكة، ونرتوي من الصخرة. أمين!

أنا، لا أعرف ينبوعاً آخر، قَطْ،
آه، لا شيء آخر، سوى دم يسوع.

دعونا نحن الرأس، الآن.

^{١٥٨} إِنِّي أَصْلِي لَكِ بِيَارِكُمُ اللَّهُ، يُفِيضُ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، لَتَكُنْ، نِعْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ مَعَكُمْ، عَلَى مَدَارِ الْأَسْبُوعِ. وَإِذَا مَا حَدَثَ أَيْ شَيْءٍ، إِذَا مَا اتَّفَقَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْحِجَابِ هُنَّا، تَذَكَّرُوا جَيْدًا، بِأَنَّهَا لَيْسَتْ سَوْيَ، بَضْعَ سَاعَاتٍ مِنَ التَّوْمَ وَالزَّاهِةِ، إِلَى أَنْ نَلْتَقِي مُجَدِّدًا. تَذَكَّرُوا بِأَنَّ "الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ، لَنْ يُعْيِقُوكُمُ الْئَاثِمِينَ، لَأَنَّ بَوْقَ اللَّهِ، الْبَوْقَ الْأَخِيرَ هَذَا...". فَالْبَوْقُ السَّادِسُ، قَدْ أَطْلَقَ صُوتَهُ، لِلْقُوَّةِ. وَالْبَوْقُ الْأَخِيرُ هَذَا، كَمَا الْخَتْمُ الْأَخِيرُ، سَوْفَ يَكُونُ، مَجِيءَ الزَّبِ. سَوْفَ يُبَوِّقُ، "وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقْوُمُونَ أُولَئِكُمْ". إِنَّهُمْ، يَسْتَرِيحُونَ، وَخَسْبُ، إِلَى أَنْ تَأْتِي، تَلْكَ الْلَّهَظَةِ.

^{١٥٩} وَإِذَا مَا تَعَرَّضْتُمْ لِلإِسْاءَةِ مِنْ أَحَدِهِمْ، تَذَكَّرُوا:

إِلَيْشُ إِسْمِ يَسُوعَ،
كَدِيزِ قَوِيٍّ؛
وَعِنْدَمَا تَجْتَمِعُ التَّجَارِبُ مِنْ حَوْلِكَ
إِهْمَشُ، فِي صَلَةٍ، ذَاكِ الْإِسْمِ الْمَقْدُسِ، وَخَسْبُ. (الشَّيَاطِينُ،
سَوْفَ تَلُوذُ بِالْفَرَارِ)

^{١٦٠} تَذَكَّرُوا، نَأْمِلُ رَؤْيَاكُمْ هُنَا، يَوْمَ الْأَحَدِ الْقَادِمِ. إِصْطَبِبُوا مَعَكُمُ الْمَرْضِي وَالْفَثَالِمِينَ. سَأَصْلِي مِنْ أَجْلِكُمْ. صَلُّوا أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَجْلِي الْآنَ. هَلْ، سَتَصْلُونَ؟ قُولُوا: "أَمِينٌ". [الْجَمَاعَةُ، تَقُولُ: "أَمِينٌ". — م.م.] سَأَصْلِي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِيَبْارِكُمُ اللَّهُ.

إِسْمُ فِي الْضَّلاَلِ.

إِسْمُ ثَمَيْنٌ، إِسْمُ ثَمَيْنٌ، آه، يَا لِعْذُوبِتِهِ!
رَجَاءُ الْأَرْضِ، فَرَخُ السَّمَاءِ؛
إِسْمُ ثَمَيْنٌ، آه، يَا لِعْذُوبِتِهِ!
رَجَاءُ الْأَرْضِ، فَرَخُ السَّمَاءِ.

نَنْحَنِي لِإِسْمِ يَسُوعَ،
نَسْجُدُ عَنْ قَدْمِيهِ،
مَلَكُ الْمَلَوِّكِ، سَوْفَ يُتَوَجُّ، فِي السَّمَاءِ،
لَدَى خَتَامِ رِحْلَتِنَا.

إِسْمُ ثَمَيْنٌ، إِسْمُ ثَمَيْنٌ، (أَلِيَسْ عَذْبُ وَثَمَيْنَ؟)،
رَجَاءُ الْأَرْضِ، فَرَخُ السَّمَاءِ؛
إِسْمُ ثَمَيْنٌ، إِسْمُ ثَمَيْنٌ، آه، يَا لِعْذُوبِتِهِ!
رَجَاءُ الْأَرْضِ، فَرَخُ السَّمَاءِ.

^{١٦١} إنه، كالعادة، من الصعب جداً أن أترككم. على الرغم من أنني أعرفكم تتحرّقون، إنما، هناك شيء ما، بالفعل... إننا سوف... مقطعاً آخر، هل ترغبون؟ [الجماعة تقول: "آمين." — م.م.] أتريدون؟ مبارك الزابط، أختي. كم واحد بينكم يعرّف هذه الترنيمة القديمة؟ لقد كنا نرثُها لسنوات عديدة.

^{١٦٢} وكنت أفكّر، في هذا المساء، "يدان إنتنات، هذا، ما تبقى من بين المئات"، عندما كنا نرثُ هذه الترنيمة، في كل أنحاء الخيمة، ونحن ممسكين أيدينا بأيدي بعضنا البعض... مبارك الزابط. لقد دفّننا عدداً كبيراً منهم، في المقبرة، هنا. إنهم ينتظرون. وسوف أراهم مجدداً. إنّي أراهم، من وقت لآخر، في رؤى، في رؤى، عندما أنظر إلى الجهة الأخرى من الحجاب. إنّهم، هنا.

دعونا نحن رؤوسنا الآن، بينما نرثُ.

فبارك الزابط
الذى يجتمعنا فى المسيح،
الحب المقدّس، فى قلوبنا...
الذى يسكن فىنا الزوج.
نحن...

أبسطوا أيديكم الآن، وليفسّك كل واحد منكم بيد الآخر.
قربياً...

أحنوا رؤوسكم الآن
يشعّننا بالألم في داخلنا،
إنما نبقى متحدين بالقلب
ورجاونا بأنه، قريب لقاونا.

^{١٦٣} ليثبّق رؤوسنا منحنيّة. والآن، أسلّم الخدمة إلى الزاعي، وليختم بـ...



آباز مُشَقَّةٌ

(Broken Cisterns)

إن رسالة الأخ وليام براهام الأصلية هذه، الصادرة مساء يوم الأحد، ٢٦ تموز ١٩٦٤، في خيمة اجتماع براهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميركيّة. قد ثقلت حرفياً وبدقّة متناهية من شريط التسجيل الممفوّن وظُبِّقت باللغة العربيّة. هذه الترجمة العربيّة قد طبعت ووُرُّعَت من قبل تسجيلات صوت الله.

ARABIC

©2017 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS

P.O. Box 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.

www.branham.org